فتح الإله

في فضح الشيعة وفرخها المدعو "حزب الله"

راجعه وعلق عليه فضيلة الشيخ

أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة

غفر الله له ولوالديه

كتبه

(أبو الحسن)
حافظ بن غريب بن حافظ

دبلوم الدراسات الإسلامية

من المعهد العالي للدراسات الإسلامية

:: المقدمة وفيها الباعث على الطرح ::

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورأنفسنا , ومن سيئات أعمالنا ؛ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿102﴾)[1]؛

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿1﴾)[2]؛

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿70﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿71﴾)[3] .

فإن أصدق الحديث كتاب الله, وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها , وكل محدثة بدعة , وكل بدعة ضلالة , وكل ضلالة في النار .

أمـــا بـعد ...

قد كثر الجدال في هذه الأيام, وعلا الصوت وفاض الكلام , وزادت الغربة واشتد الخصام **!!** بين مؤيد مسرع بجهل مُطبِق , ومُعارض مُفرط بسياق مُسبِط[4], في معرفته بهذا الحزب , المسمى زوراً وبهتاناً, ظلما وعدوانا

---

[1] سورة آل عمران .
[2] سورة النساء .
[3] سورة الأحزاب .
[4] يقال : سبطت الناقه والنعجه تسبيطا , وهي مسبط : ألقت ولدها لغير تمام أو قبل أن يستبين خلقه – القاموس المحيط .

بـ " حزب الله " وبأفكاره ومُعتقداتِه بوجه خاص , والشيعة عموما بوجه عام .
وبين مُنِّفر مجروح , يصرخ بصوت مَبحوح لا يسمعه الكثير من الناس , ومن يسمعه قد يكون ضعيف الإحساس قليل المِساس ، أو مُنعدم البأس فقير المِراس[1] .

ولذلك عزمتُ على أن أوضح بعض الحقائق عن الشيعة الإمامية بصفة عامة , والمدعو " حزب الله " بصفة خاصة مركِّزاً في بحثي على أصولهم ومُقسمه إلى عدة مطالب , وهي كالتالي :-
المطلب الأول: - تعريف الشيعة وفرقها , وأبرز الشخصيات عندهم , وأماكن تجمعاتهم .
المطلب الثاني: - بيان عقائدهم من كتبهم المعتمدة , بل أركزعلى أصح الكتب عندهم, وأشهر كتَّابهم , وأوثقهم عندهم.
المطلب الثالث : - إستقراء جزئي لتاريخ الشيعة عبر القرون لمعرفة ماذا فعلوا في السابق , وما يفعلونه الآن في اللاحق , وما المتوقع من فعله في القادم تعلماً مما مضى , أخذا الدروس والعبر , وذلك سبيل من سبر[2] .
المطلب الرابع : - من أقوال أئمتهم وشهادتهم فيهم , وحكمهم عليهم .
المطلب الخامس : - من فتاوى علمائهم , وأقوالهم .
المطلب السادس : - بعض أقوال علماء أهل السنة , والجماعة في الرافضة قديماً وحديثاً .
المطلب السابع : - خلاصة البحث , والتوصيات .

المطلب الأول - تعريف الشيعة وفرقها وأبرز الشخصيات عندهم وأماكن تجمعاتهم

أولا - التعريف : -
الشيعة لفظه لها معاني كثيرة ومتعددة , ففي القاموس المحيط يقول الفيروز آبادي : " شيعة الرجل بالكسر: أتباعه وأنصاره , الفرقة على حدة , ويقع على الواحد , والإثنين والجمع , والمذكر والمؤنث , وقد غلب هذا الإسم على كل من يتولى عليا , وأهل بيته حتى صار إسما لهم خاصا " .
وكما يقول العلامة شمس الدين إبن القيم في , كتابه "بدائع الفوائد" ؛ تحت عنوان - بديعة لطيفة - " قوله عز وجل: { ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (رمضان مبارك) [3]} فالشيعة الفرقة التي شايع بعضها بعضا أي تابعه , ومنه الأشياع أي الأتباع , فالفرق بين الشيعة , والأشياع أن الأشياع هم التبع , والشيعة القوم الذين شايعوا أي تبع بعضهم بعضا , وغالب ما يستعمل في الذم , ولعله لم يرد في القرآن إلا كذلك كهذه الآية وكقوله: { إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً}[4] وقوله: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ}[5], وذلك والله أعلم لما في لفظ الشيعة من الشياع, والإشاعة التي هي ضد الائتلاف والاجتماع, ولهذا لا يطلق لفظ الشيع إلا على فرق الضلال لتفرقهم واختلافهم"[6] .

- لفظ الشيعة في السنة :-
كما ورد لفظ الشيعة في السنة المطهرة بمعنى الأتباع :
روى الإمام إبن أبي عاصم الشيباني[7] قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم عن عبد الله بن عمرو وعن محمد بن علي بن حسين وعن عبد الله بن أبي نجيح أنه قال تكلم يومئذ رجل لم يسمه إلا محمد بن علي قال هو ذو الخويصرة رجل من بني

---
[1] المراس : الممارسة والمعالجة - مختار الصحاح .
[2] السبر : مصدر سبر الجرح يسبره، ويسبره سبرا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ، ومسبرته نهايته - لسان العرب .
[3] سورة مريم .
[4] سورة الأنعام الآيه 160 .
[5] سورة سبأ الآيه 54 .
[6] بدائع الفوائد – بن القيم - ص 155 .
[7] هو الإمام الحافظ أبى بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 هـ .

تميم فقال يا محمد فقد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت فقال لم أرك عدلت فغضب رسول الله ﷺ فقال ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من فقال المسلمون يا رسول الله أفلا نقتله فقال رسول الله ﷺ دعوه فإنه سيكون له **شيعة** يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يجد شيئا ثم ينظر في القدح فلا يوجد شيء ثم ينظر في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم[1] .

ـ تعريف الشيعة عند أرباب الفرق :-

وقد عرَّف الشهرستاني الشيعة فقال " الشيعة هم الذين شايعوا علياً ﷺ على الخصوص , وقالوا بإمامته , وخلافته: نصاً ووصية إما جلياً , وإما خفياً . واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده , وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده ؛ قالوا: وليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة , وينتصب الإمام بنصبهم بل هي قضية أصولية , وهي ركن الدين لا يجوز للرسول عليه السلام إغفاله , وإهماله , ولا تفويضه إلى العامة , وإرساله ؛ ويجمعهم القول بوجوب التعيين , والتنصيص , وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبائر , والصغائر , والقول بالتولي , والتبري: قولاً , وفعلاً , وعقداً , إلا في حال التقية "[2].

<u>ثانيا ـ فرق الشيعة</u> :-

والشيعة فرق كثيره منها ماهو إندثر وإنطمس , ومنها ماهو متواجد الآن , وسنذكر هنا بعض ماهو متواجد على سبيل المثال , وليس على سبيل الحصر ، حتى لا يطول بنا المقام , ويتضخم بين أيدينا المقال .

فمن فرق الشيعة , الشيعة الزيدية , وقد إنقسمو إلى عدة فرق , ومكان تواجدهم اليمن , وتوجد ايضا الشيعة المكارمة ومكان تواجدهم نجران بجنوب شبه الجزيرة العربية كما توجد الشيعة الدودية , والمستعلية , والسليمانية , والنزارية , والآغاخانية , والبهرة , وهؤلاء منتشرون بالهند وباكستان وإيران , وتنزانيا وماحولها بأفريقيا , وتواجدهم بتجمعات صغيرة جداً كما ظهرت الشيعة البهرة مؤخرا بمصر , وبدايتهم بها منذ نهاية السبعينيات من القرن الماضي, وجاءوا من الهند بحجة تجديد مسجد الحاكم بأمر الله , ولم يخرجوا منه منذ إذ , كما توجد النصيرية بسوريا , وهو مايطلق عليه خطأ بالعلويين كما يوجد الدروز أيضا بسوريا , ولبنان , وفلسطين , والنصيرية والدروز ديانتان خرجتا من تحت عباءة التشيع كما خرجت الديانة البهائية .

أما الشيعة الإمامية , فتعد أم الشيعة عموماً , ومرد فرقها إليها وهي الموجودة الآن , والمقصودة من ترقيم بحثي , وتدوين نصحي ؛ فالشيعة الرافضة يطلق عليهم عدة أسماء , ولكنها جميعا علم على طائفة واحدة , فيطلق عليها الشيعة الإماميه نسبه لأنهم جعلوا الإمامة من أولويات الدين , وأنها نص من الله تعالى كما يطلق عليهم الشيعة الإثنى عشرية لأن لهم إثنى عشر إماما , وسنذكرهم لاحقا كما يطلق عليهم الشيعة الجعفرية لأنهم يتبعون مذهب الإمام جعفر الصادق , والذي نسبوه له زورا وبهتانا , والإمام جعفر الصادق بريء من إفكهم , وضلالهم , وفِسقهم كما يطلق عليهم الرافِضة لرفضهم خلافة الخلفاء الراشدين أبوبكر, وعمر, وعثمان ﷺ .

<u>ثالثا ـ أهم شخصياتهم</u> :-

وأهم الشخصيات عندهم هم بالطبع الإثنى عشر إماما ، وهم كالتالي :-

1- علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي يلقبونه بالمرتضى .
2- الحسن بن علي رضي الله عنهما، ويلقبونه بالمجتبى (3 - 50هـ).
3- الحسين بن علي رضي الله عنهما ويلقبونه بالشهيد (4 - 61هـ).
4- علي زين العابدين بن الحسين (38 - 95 هـ) ويلقبونه بالسَّجَّاد.
5- محمد الباقر بن علي زين العابدين (57 - 114هـ) ويلقبونه بالباقر.
6- جعفر الصادق بن محمد الباقر (83 - 148هـ) ويلقبونه بالصادق.
7- موسى الكاظم بن جعفر الصادق (128 - 183هـ) ويلقبونه بالكاظم.
8- علي الرضا بن موسى الكاظم (148 - 203هـ) ويلقبونه بالرضى.
9- محمد الجواد بن علي الرضا (195 - 220هـ) ويلقبونه بالتقي.
10- علي الهادي بن محمد الجواد (212 - 254هـ) ويلقبونه بالنقي.
11- الحسن العسكري بن علي الهادي (232 - 260هـ) ويلقبونه بالزكي.
12- محمد المهدي بن الحسن العسكري (256هـ - ...) ويلقبونه بالحجة القائم المنتظر.

---

[1] حسنه العلامه الألباني في كتاب (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم) .
[2] الملل والنحل – الشهرستاني – ج الأول ص 144- 145 .

ويزعمون بأن الإمام الثاني عشرهذا قد دخل سردابًا في دار " أبيه بِسُرَّ مَنْ رأى "[1] ولم يعد ، وقد اختلفوا في سِنّه وقت اختفائه فقيل أربع سنوات , وقيل ثماني سنوات ، غيرأن معظم الباحثين يذهبون إلى أنه غيرموجود أصلاً , وأنه من اختراعات الشيعة[2].

تلك شخصياتهم الإمامية المزعومة ؛ ولم يتم فيهم إماماً مُمَكَّناً إلا ما كان من أمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ , أما عن شخصياتهم القديمة والبارزة تاريخياً عبدالله بن سبأ ، وهو من يهود اليمن أظهر الإسلام نفاقا , وخداعا , وإفسادا , ونقل ما وجده في الفكر اليهودي إلى التشيع كالقول بالرجعة[3]، وعدم الموت ، وملك الأرض ، والقدرة على أشياء لايقدر عليها أحد من الخلق ، والعلم بما لايعلم أحد ، وإثبات البداء والنسيان على الله عز وجل تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، وقد كان يقول في يهوديته بأن يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام فقال في الإسلام بأن علياً وصي محمد ﷺ وقد تنقل من المدينة إلى مصر والكوفة , والفسطاط , والبصرة , وقال قبحه الله وأخذَى مواقفه لعلي: (أنت أنت) أي أنت الله* مما دفع علياً ﷺ أن يَهِم بقتله لكن عبدالله بن عباس ﷺ نصحه أن لايفعل , فنفاه إلى المدائن في العراق .

ومن كهنتهم المعترف بهم عندهم ولا خلاف عليهم :-

- أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي , والشهير بالكليني , والملقب عندهم بثقة الإسلام , والمتوفى سنة 328 هـ صاحب كتاب (الكافي) وهوعندهم بمنزلة صحيح البخاري عند أهل السنة ، ويزعمون بأن فيه (16199) حديثاً علماً بأن الأحاديث الصحيحة المروية عن رسول الله ﷺ في حدود ستة آلاف حديث ، وفيه من الخرافات والأكاذيب مايشيب من هولها الولدان ويسقط من سمعها الحملان .

- ومنهم: منصورأحمد بن أبي طالب الطبرسي المتوفي سنة 588هـ صاحب كتاب (الإحتجاج) طبع في إيران سنة1302 هـ .

- ومنهم: حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفي سنة1320هـ ، وهو صاحب كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربِّ الأرباب) يزعم فيه بأن القرآن قد زيد فيه ونقص منه ، وقد طبع هذا الكتاب في إيران سنة 1289هـ .

ومنهم:(المدعو) آية الله المامقاني صاحب كتاب (تنقيح المقال في أحوال الرجال) وهو لديهم إمام الجرح والتعديل ، وفيه يطلق هذا الهالك على وزيري رسول الله وأفضل رجلين في هذه الأمه (أبي بكر, وعمر) رضي الله عنهما لقب الجبت , والطاغوت ، بالجزء الأول ص 207.

- ومنهم: أبو جعفر الطوسي صاحب كتاب (تهذيب الأحكام) .

- ومنهم: محمد بن مرتضى المدعو ملا محسن الكاشي صاحب كتاب (الوافي) .

- ومنهم: محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب (وسائل الشيعة إلى أحاديث الشريعة) .

- ومنهم: محمد باقر بن الشيخ محمد تقي المعروف بالمجلسي صاحب كتاب (بحار الأنوار في كتاب النبي والأئمة الأطهار) .

- ومنهم:

(المدعو) فتح الله الكاشاني صاحب كتاب (منهج الصادقين) .

- ومنهم: إبن أبي الحديد صاحب كتاب (شرح نهج البلاغة) .

- ومنهم: (المدعو) نعمة الله الجزائري والذي يلقبونه برئيس العلماء المتوفى سنة 1112هـ صاحب كتاب (الأنوار النعمانية) .

- ومنهم: أبي الحسن علي بن إبرهيم القمي من أعلام القرن الثالث الهجري وصاحب أهم تفسير عندهم وهو تفسيرالقمي .

- ومنهم:

حسن الحائري الإحقاقي والذي يلقبونه بالمرجع المعظم والإمام المصلح صاحب كتاب (الدين بين السائل والمجيب) .

رابعا - أماكن تواجدهم :-

وسيقتصر بحثنا هنا على الشيعة الإمامية الرافضة كما أسلفنا من قبل , فمن أكثر أماكن الشيعة , ومواطن تواجدهم في

---

[1] "سرمن رأى" مدينه بالعراق يطلق عليها الآن "سامراء" وهي بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة .

[2] والأئمة من الأول إلى الحادي عشر, فنحن نعتقد فيهم صلاحاً وأنهم مصابيح هداية , وأئمة تقى ؛ أما الثاني عشر فهو من خزعبالات الشيعة , ولم يولد حيث أن أبيه كان عقيما ؛ وفي الجمله لا ندعي العصمة لأحد منهم أبدا .

[3] والرجعة هي من أهم عقائد الشيعة وهم يعتقدون برجعة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته قبل يوم القيامة ، وكذلك رجعة أعدائهم ومن اغتصبوهم حقهم بحسب زعمهم ليقتصوا منهم ، ولهم في ذلك خرافات كثيرة: كظهور جسد أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ في قرص الشمس، يعرفه الخلائق، وينادى مناد باسمه في السماء، وينادى جبريل أن الحق مع على وشيعته .

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : وهذه عقيدة وحدة الوجود الفاحشة الغالية والتي يدين بها كهنة التصوف - هداهم الله .

عصرنا تأتي في المقدمة إيران[1] تلك البلد حاملة لواء الرفض وحاميته , والمنافحه عنه وناشرته بكل الوسائل , والسبل المعلنة والمخفية ساعين في نقض عرى الدين عروة عروة , راجين أن يتحقق على أيديهم ما لم يستطع أسلافهم تحقيقه من قبل , ولكن دعهم في طغيانهم يعمهون وفي غيهم يترنحون (هداهم الله وأنار قلوبهم) ثم تأتي بعد ذلك العراق هذا البلد الإسلامي , والذي يئن مما يفعله فيه أحفاد العلقمي , ولكن الشيعة في العراق ليسوا أغلبية كما يتوهم البعض بل هم أقل من نصف السكان وذلك التقسيم المعلن بوسائل الإعلام المقروءة , والمرئية , والمسموعة تقسيم مغالط فيه لأنه يقسم العراق , ويقولون شيعة , وسنة , وأكراد , فهذا التقسيم به خطأ جسيم لأنه دمج التقسيم الديني , والعرقي بدون تمييز بينهما , فلوتطرقنا للتقسيم الديني فيكون سنة , وشيعة , وسينضم الأكراد للسنة لأنهم مسلمون سنة , ولو تم التقسيم بشكل عرقي سيكون عرب , وأكراد لأن شيعة العراق ينتمي معظمهم , وللأسف الشديد للعرب .

ثم تأتي البحرين , ونسبتهم تكاد أن تصل إلى نصف السكان (وهو بلد صغير مساحيا , وسكانيا) ثم دول الخليج الأخرى من الكويت , والسعوديه , والإمارات , وهم أقليات بتلك البلاد .

ثم تأتي لبنان , وهم ليسوا أغلبية بل أقلية , وقد ظهرضجيجهم , وعلا صياحهم بعد أن قامت دولة الخميني الهالك بإيران , ودعمها لشيعة لبنان بشكل خاص , وكل شيعة العالم بشكل عام ثم شيعة سوريا , ولكن نسبتهم هامشيه جدا لا تذكر.

ثم باكستان , والهند وبنجلادش , وأفغانستان فوجود الشيعة هناك بشكل متدني جدا وتأثيرهم محدود .

أما الشمال الإفريقي فنحمد الله أنهم لا يوجدون به ولكنهم لا ييأسون من نشر دينهم بين المسلمين بحيل وأساليب شريرة تحت زعم محبه مكذوبة لأهل البيت , ومتسترين وراء عقيدة التقية التي يدينون بها ويدندنون , وسيأتي الحديث عنها فيما بعد وأزيالهم في ذلك الفرق الصوفية حتي أنهم في بعض الأحيان ينسبون إليهم الصوفيين ويعدونهم من الشيعة حتى يظهروا أنفسهم في وجه الإعلام بأنهم أكثرية رغم ضحالة وجودهم بهذه الأماكن .

المطلب الثاني ـ عقائدهم وبيانها من خلال كتبهم المعتمده عندهم*

وإذا تكلمنا عن عقائد الشيعة فلن نستطيع حصرها هنا وسنسرد القليل على سبيل المثال لا الحصر وسأركز في بحثنا هذا على أهم كتاب أحاديث عندهم وهو(الكافي) * والذي قال فيه عالمهم "عبد الحسين شرف الدين الموسوي" وهومن أهم علمائهم في كتابه ـ المراجعات ـ "وأحسن ما جمع منها الكتب الاربعة التي هي مرجع الامامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الاول إلى هذا الزمان ، وهي : الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه ، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها ، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها"[2].

أولا ـ عقيـــدة البـــــداء

إقرأ معي أخي الكريم كيف يفترون على الله ﷻ , ويصفونه بأنه لا يعلم ما سيكون كيف يكون .

15[3]- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا[4] عليه السلام يقول(ما بعث الله نبيا قط إلا بتحريم الخمر وأن يقر لله بالبداء)[5].

ولتفسير معنى البداء نترك كاهنهم المدعو "طيب الموسوي" في تعليقه على تفسير " القمي " (39/1): " قال شيخنا الطوسي في العدّة : وأما البداء فحقيقته في اللغة الظهور, كما يقال: بدا لنا سور المدينة , وقد يستعمل في العلم بالشيء بعد أن لم يكن حاصلا , وذكر سيدنا المرتضى: يمكن حمل ذلك على حقيقته بأن يُقال بدا لله بمعنى ظهر له من الأمر ما لم يكن ظاهراً له، وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهراً له" .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :-

= الوقفة الأولى :-

أن إمامهم "الرضا" يوحى إليه لأنه لم يسند من أين له هذا الكلام, وهذا مايعتقدونه في الأئمة أنهم يوحى إليهم , ولم ينقطع الوحي بموت الرسول صلى الله عليه وسلم .

= الوقفة الثانية :-

---

[1] ويجدر هنا أن أشير إلى إن "إيران" ليست كلها شيعة, بل أهل السنة فيها نسبتهم ثلث السكان تقريبا رفع الله أجرهم وحفظهم من كل سوء وشر .

* وهذا من باب الحكمة التي تقول " بذات فمه يفتضح الكذوبُ " وهو أصدق مثل عندي على هؤلاء الرافضة .

* ويعلق أيضا الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول: هذا الشرك الشارد منتشر في أسمائهم إمعانا منهم في الباطل , ولا يخفى على عوام المسلمين عدم جواز التعبير فهو من شرك الألفاظ .

[2] المراجعات ـ عبد الحسين شرف الدين الموسوي ـ مراجعة رقم110 ص729.

[3] وهذا الحديث ومابعده مرقم كما يوجد بالكتاب حرصا على الدقة ومراعة للأمانة .

[4] الإمام الرضا ، الإمام الثامن وهو علي بن موسى الكاظم 148- 203 هـ .

[5] من الكافي ـ ج الأول ـ باب البداء ـ ص 148 .

ذكر كلام عالمهم طيب الوسوي في تفسيره معنى البداء وخلاصته إثباتهم الجهل لله ﷻ بالشئ قبل حدوثه تعالى الله عما يقولون .

= الوقفة الثالثة :-

إقرارهم الباطل بأن البداء أتى به جميع الأنبياء صلى الله عليهم وسلم فجمعوا بين نقص الذات الإلهيه المقدسة والكذب على الأنبياء صلى الله عليهم وسلم .

ثانيا . عقيدتهم في أركان الإسلام

إقرأ معي كيف حذفوا ركن الشهادة وهو أكبرأركان الإسلام وأهمها على الإطلاق , ووضعوا مكانه ركنا جديداً ألا وهو الولاية .

1- حدثني الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد الزيادي ، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثنا أبان بن عثمان ، عن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر[1] عليه السلام : قال: بني الاسلام على خمس: على الصلاة , والزكاة , والصوم , والحج , والولاية , ولم يناد بشئ كما نودي بالولاية [2].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :-

= الوقفة الأولى :-

حذف الشهادة التي يقوم عليها دين الإسلام وهي الفاصلة بين الإسلام والكفر .

= الوقفة الثانية :-

إضافة ركنا إبتداعا منهم وهو الولاية بل جعله أهم مايقوم عليه الدين عندهم .

ثالثا . عقيدتهم بأن القرآن الذي بين أيدينا محرف

ماذا أنت فاعل أخي عندما يقال لك إن القرآن الذي تولى الله حفظه محرَّف , وأن من يقول هذا يدعي أنه من المسلمين وقد قال الله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9))[3] فهذا حديث عندهم يثبت أنهم يقولون بتحريف القرآن فانظر مايقولون :

1-عدة من أصحابنا[4]، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله[5] عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة ، ههنا أحد يسمع كلامي قال: فرفع أبوعبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر, فأطلع فيه, ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك ، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله ﷺ علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله ﷺ عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك؛ قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟ قال:قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ﷺ وإملائه من فَلق فِيه وخط عليٌ بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش, وضرب بيده إليَّ فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال: قلت: هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟ قال قلت:وما الجفر؟ قال: وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل ، قال قلت: إن هذا هو العلم ، قال: إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا **لمصحف فاطمة** عليها السلام وما يدريهم ما **مصحف فاطمة** عليها السلام؟ قال: قلت: وما **مصحف فاطمة** عليها السلام ؟ قال: **مصحف** فيه مثل **قرآنكم** هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من **قرآنكم** حرف واحد ، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال: إنه لعلم وليس بذاك.قلت: جعلت فداك فأي شئ العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الامر من بعد الامر، والشئ بعد الشئ ، إلى يوم القيامه[6].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :-

---

[1] هو الإمام الباقر ، الإمام الخامس وهو محمد الباقر بن علي زين العابدين 57- 114 هـ .

[2] من الكافي - ج الثاني - كتاب - الإيمان والكفر - باب دعائم الإسلام - ص 18 .

[3] سورة الحجر .

[4] هكذا يكون سند الحديث عندهم .

[5] هو الإمام جعفر الصادق الإمام السادس عندهم ويلقبونه بالصادق وينسبون إليهم مذهبهم الفقهي زوراً وبهتانا .

[6] من الكافي- ج الأول - باب (فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمةعليها السلام) - ص 238

= الوقفة الأولى :-

يبدأ السند بـ (عدة من أصحابنا) وهكذا سندهم في أغلب رواياتهم , بل كل رواياتهم منقطعاً ـ قطع الله دابر باطلهم ـ ثم يأتي السؤال من هم أصحابهم هؤلاء ؟

= الوقفة الثانية :-

بداية الحديث (ههنا أحد يسمع كلامي) يثبت أن هذا الدين الرافضي المرفوض يبنى على السرية فهو دين سري كيف لا , وقد خرج من رحم العقيدة الباطنية .

= الوقفة الثالثة :-

إهدارهم للسنة إذ تعليم رسول الله ﷺ لعلي ﷺ ليس بعِـِـِـِـِـِلم عندهم حيث يقولون بعد عد أبواب العلم (إنه لعلم وما هو بذاك) أرأيت تعليم رسول الله ﷺ ليس بعلم بلَ ماتعلمه عليْ ﷺ رغم كثرته كما ورد بالحديث ليس بعلم أيضا وهذا فيه طعن في رسول الله ﷺ وفي علي ﷺ الذين يدعون محبته وأنهم أنصاره زورا وبهتانا .

= الوقفة الرابعة :-

تفسير الصحيفة الجامعة ، وانها من إملاء رسول الله ﷺ وخط علي ﷺ وفيها كل ماهو حلال وحرام ومع ذلك هي علم وليست بعلم .

= الوقفة الخامسة :-

تفسير معنى الجفر وأنه وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين .

= الوقفة السادسة :-

زعمهم أن الأئمة عندها مصحف فاطمة رضي الله عنها وهو مصحف غير الذي أنزله الله ﷻ على نبيه محمد ﷺ حيث أن مصحف فاطمه رضي الله عنها المزعوم هذا ثلاث أضعاف كلام رب العالمين وليس فيه حرف مما في المحفوظ .

= الوقفة السابعة :-

رغم كل هذا فإن مصحف فاطمه رضي الله عنها أيضا علم وليس بعلم عند هؤلاء .

= الوقفة الثامنة :-

إفتراؤهم أن أئمتهم تعلم علم ما كان وما هو كائن وما سيكون إلى قيام الساعة فماذا تركت لله تعالى يعلمه قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (42) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (43) إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (44))[1]

= الوقفة التاسعة :-

علم ما كان وما هو كائن وما سيكون إلى قيام الساعة، علم وليس بعلم عند هؤلاء النوكى[2] .

= الوقفة العاشرة :-

العلم عند آلهتهم ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة وما عدا هذا ليس بعلم!! ـ عياذاً بالله .

حديث آخر يزعمون به تحريف القرآن كذباً وإفتراءاً :-

1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جمعه , وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب ﷺ والأئمة من بعده عليهم السلام[3].

<u>قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :-</u>

= الوقفة الأولى :-

إثبات قولهم بالتحريف .

= الوقفة الثانية :-

سبهم للصحابة المرضي عنهم جمعة القرآن ومن تبعهم من أهل الله إلى يوم الدين , وفيه يرقون به وترتفع منازلهم به كما رفعوا به في الدنيا .

= الوقفة الثالثة :-

إنحرافهم في زعمهم أن علي بن أبي طالب ﷺ والأئمة من بعده هم الذين جمعوا القرآن فقط ؛ فيأتي السؤال أين هذا القرآن ؟ أرُفِع , أم فقد ؟! أم هو عورة فحُجِب؟ أم الثالثة ... ؟!

---

[1] سورة النازعات .

[2] الأنوك الأحمق وجمعه النوكى . لسان العرب

[3] من الكافي - ج الأول - باب(انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة وانهم يعلمون علمه كله) - ص228 .

= الوقفة الرابعة :-

كيف يُصَلُّون الشيعة ؟ وأي قرآن يقرأونه في صلاتهم ؟ وهل تكون عبادة لو قرأوا غيره ؟ أم أن صلاتهم - تبعا لمعتقداتهم - باطلة لو كانوا يعلمون .

يقول كاهنهم المدعو "المفيد" في كتابه :(إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن , وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)[1] .

وهذا كاهن آخر, وهو المدعو " نعمة الله الجزائري " : يقول في كتابه .(إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين ، يفضي الى طرح الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة ، الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ، ومادة ، وإعرابا ، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها , والتصديق بها)[2] .
وهذا كاهن ثالث هو "علي بن إبراهيم القمي" : قال في مقدمة تفسيره عن القرآن , وهو: تفسير القمي تعليق "طيب الموسوي" ص 5: (منه حرف مكان حرف ، ومنه على خلاف ما أنزل الله) ويعلق عليها " الموسوى " في حاشية الصفحة فيقول: (مراده رحمه الله منه الآيات التي حذفت منها ألفاظ على الظاهر كالآيات التي نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام مثل قوله تعالى ياأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك (في عليٍ عليه السلام)[3] .

رابعا . عقيدتهم في تكفير الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

أنظر أخي الكريم إلى أي مدى , وصلوا فلم يقفوا عند السب , واللعن للصحابة ﷺ وهوعظيم , والملأة بها كتبهم بل قاموا يكفرونهم جميعا إلا ثلاثة فقط !! فهل من منافح عن دين الله ؟! وهل من مدافع عن عرى الإسلام ؟! وهل من ذابٍ عن سنة المصطفى ﷺ ؟! وإليك أخي كلامهم بل فحشهم وفجرهم في هذا الباب وهو كسابقه ولاحقه أيضاً.
341 - حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة, فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الاسود, وأبوذر الغفاري, و سلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم[4] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :-

= الوقفة الأولى :-

تكفير الصحابة ﷺ جميعا عدا الثلاثة المذكورين وهو عظيم وأنّىَ لجاهل غبي دعي أن يعلم ؟!

= الوقفة الثانية :-

إن دعوى تكفير الصحابة - وحاشاهم - يلزم منه تكذيب القرآن الذي نطق بالترضي عنهم وفشل الرسول ﷺ في الدعوة - عياذاً بالله من إفكهم - ويظهرأيضا أن هذا الدين ليس على حق , لأنه لم يستطع أن يتبعه إلا ثلاثة فقط رغم أنه الدين الخاتَم .

= الوقفة الثالثة :-

ينتج أيضا من تكفير الصحابة أن الله ﷻ لا يعلم أين , ومتى , وكيف يرسل رسالته .

= الوقفة الرابعة :-

ينتج أيضا من تكفير الصحابة بأن ما بني على باطل فهو باطل , مثل جمع القرآن , وفتح البلدان , وتدوين السنة , وغير ذلك .

= الوقفة الخامسة :-

تخريج إلههم الأول عليْ وإبنيه ﷺ من الناس .

خامسا . عقيدة التقية

وحقيقة التِقية أخي الكريم هي: الكذب المحض أو النفاق البيّن كما هو ظاهر من رواياتهم , ومعناها عندهم أن يُخفي الشيعي عقيدته , أو النطق بما يهوى المخالف: فهل هذا هوالدين المبني على الكمال والتمام , المشتمل على مافيه صلاح الأنام , وسعدت به الأيام .
4 - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ; والحسين بن سعيد جميعا ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن حسين بن أبي العلاء عن حبيب بن بشر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام :

---

[1] اوائل المقالات - القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان - ص81 .
[2] الأنوار النعمانية ج 2- ص 357 .
[3] تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي- ص 22 .
[4] من الكافي ج الثامن - حديث القباب - ص 245 .

سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الارض شئ أحب إليَّ من التقية ، يا حبيب إنه من كانت له تقية رفعه الله ، يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله ، ياحبيب إن الناس إنما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا[1]
" فلو قد كان ذلك " أى ظهور القائم. وقوله: " وكان هذا " أى ترك التقية[2] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :-

= الوقفة الأولى :-

زعمهم أن أحب شئ عند الله ﷻ التِقية أي الكذب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

= الوقفة الثانية :-

إعتقادهم كلما زدت تِقية (كذبا) زدت قربا من الله ﷻ , عياذا بالله .

= الوقفة الثالثة :-

دعواهم أن من لم يكن كذلك (كاذبا) أبعده الله ﷻ , وهذا يدل على بعدهم عن حقائق الإسلام .

= الوقفة الرابعة :-

إفترائهم بأن ترك التِقية (الكذب) من علامات فساد الزمان ومن ثَمَّ ظهور إمامهم الثاني عشر .

حديث ثاني يظهر عقيدة التقية ويجليها .

5- أبوعلي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله ﷺ قال: اتقوا على دينكم فاحجبوه بالتِقية ، فإنه لا إيمان لمن لا تِقية له ، إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شئ إلا أكلته , ولو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السر , والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا[3].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

الريبة في قولهم وجوب سرية دينهم , وهذا خلاف الحق الثابت وقوله تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ)[4] وأيضا (قُمْ فَأَنْذِرْ)[5] .

= الوقفة الثالثة :-

المشاقة في زعمهم عدم الإيمان لكل من لم يكذب , وهو نهاية الضلال الموجود في القوم .

= الوقفة الثالثة :-

تغريرهم للأتباع بالأماني الكاذبة , والوعود الزائفة , وتزيين الباطل لهم ؛ والسعيد من سلَّمه الله .

حديث ثالث يؤكد على ماسبق :-

6 - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره[6] عن أبي عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل: " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة " قال: الحسنة: التقية والسيئة: الاذاعة , وقوله ﷻ : " ادفع بالتي هي أحسن السيئة قال: التي هي أحسن التقية ، " فاذاالذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم[7] .

قلت : ومع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

التفسير الباطل لمعنى الحسنة , موافقة منهم لأهوائهم , وإنتصاراً لباطلهم , وهذا صنيع أرباب الهوى فيما خالف هواهم .

= الوقفة الثانية :-

التفسير الباطل لمعنى السيئة وهو كسابقه .

= الوقفة الثالثة:-

التفسير الباطل لمعنى قوله تعالى (إدفع بالتي هي أحسن) وهو كالأسبق أيضاً .

---

[1] من الكافي ج الثاني - باب التقيه - ص217 .
[2] وهذا التفسير كما ورد بحواشي الكافي .
[3] من الكافي - ج الثاني - باب التقيه - ص217 .
[4] سورة الحجر آية 94.
[5] سورة المدثر آية 2
[6] أنظر إلى السند حيث يقول (عمن أخبره) وأترك لك أخي أن تحكم على هذا .
[7] من الكافي - ج الثاني - باب التقيه - ص217.

7 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم . عن أبي عمرو الكناني قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا أبا عمرو أرأيتك لو حدثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيهما كنت تأخذ؟ قلت: بأحدثهما وأدع الآخر، فقال: قد أصبت يا أبا عمر, وأبى الله إلا أن يعبد سرا أما والله لئن فعلتم ذلك إنه خير لي ولكم ، أبى الله عزوجل لنا ولكم في دينه إلا التقية[1].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

عدم ثبات الأئمة على الفتيا .

= الوقفة الثانية :-

نسبة باطلهم كذباً لله تعالى , وهو عظيم .

سادسا . عقيدتهم في القبور والزيارات الشركية

والمقصود بها أخي الكريم زيارة قبور الأئمه :

8185 محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع ابن الحجاج ، عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك , ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة , ويزوره الانبياء , ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك[2].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى:-

تعظيم الزيارة الشركية للقبور .

= الوقفة الثانية :-

جهلهم بالله تعالى , وأفعاله ؛ في إدعائهم بأن الله عز وجل يزور قبور خلقه ؛ وهو أمر عظيم .

= الوقفة الثالثة :-

إدعائهم بأن زيارة الأنبياءعليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام للأئمة , نخرج منها بأن الأئمة عندهم أعظم من الأنبياء .

أنظر أخي الكريم في أدعيتهم عند القبور وبما أن الحديث طويل إقتصرت على ما أوردته هنا خوفا من التطويل :

(إن طاعتكم مفروضة, وأن قولكم الصدق, وأنكم دعوتم فلم تجابوا , وأمرتم فلم تطاعوا , وأنكم دعائم الدين , وأركان الارض , ولم تزالوا بعين الله ينسخكم في أصلاب كل مطهر , وينقلكم في أرحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ولم تشرك فيكم فتن الاهواء)[3] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

إطلاق طاعة الأئمة دون قيود وإدعائهم بأن طاعتهم مفروضة .

= الوقفة الثانية :-

بيان أن أئمتهم أمروا فلم يطيعهم أحد ؛ وبالتالي هذا يكفر الشيعة خصوصا وعموم المسلمين عموما , تبعا لقواعدهم .

= الوقفة الثالثة :-

يزعمون بأن أئمتهم دعائم الدين , وأركان الأرض , أي الذين يتصرفون في الكون كما قال الخميني الهالك ! فهل من بعد هذا الغلو من غلو !!!

سابعا . عقيدتهم في تناسخ الأرواح

وهي أن الروح تنتقل من الإنسان الميت إلى آخر على حسب عمله فلو كان شرا تنتقل إلى كلب أو قطة أو ماشابه ذلك وإن كان عمله خيرا تنتقل إلى ملك أوعظيم أوماشابه ذلك .

---

[1] المصدر السابق .

[2] الكافي - ج الرابع - كتاب الحج - باب القول عند قبر أبي الحسن موسى وأبي جعفر الثاني وما يجزئ من القول عند كلهم - ص 579 , 580 .

[3] من الكافي - ج الرابع – كتاب الحج - باب من زيارة البقيع - ص 559 .

وتلك عقيدة وثنية محضة أخذوها من عبدة البقر والديانات الوثنية .

305 – عنه ، عن صالح ، عن الوشاء ، عن كرام ، عن عبدالله بن طلحة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوزغ[1] فقال: رجس وهو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل فقال: إن أبي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ قال: لا علم لي بما يقول ، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا ، قال: وقال: أبي ليس بموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا ، قال: وقال: إن عبدالملك بن مروان لمانزل به الموت مسخ وزغا , فذهب من بين يدي من كان عنده , وكان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون , ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان , فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده[2] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

تصدير سند الحديث بـ (عنه) فمن هو عنه ؟ وإبن من يكون ؟ ومن شيوخه , وكيف حاله ؟

= الوقفة الثانية :-

زعمهم أن الوزغ عباره مسخ من إنسان , أشهدوا خلقهم ؟ ستكتب شهادتهم , ويسألون .

= الوقفة الثالثة :-

إبتداعهم في القول بالإغتسال من قتل الوزغ .

= الوقفة الرابعة :-

زعمهم أن الوزغ يدافع عن عثمان بن العفان رضي الله عنه , وعليه فهذه علة قتله عندهم , أخزاهم الله .

= الوقفة الخامسة :-

إفتراؤهم بمعرفة أئمتهم بلغة الحشرات , وهذا ما كان إلا لنبي الله سليمان عليه السلام .

= الوقفة السادسة :-

قبحهم في إدعائهم بسب أئمتهم لأمير المؤمنين عثمان بن العفان رضي الله عنه .

= الوقفة السابعة :-

كذبهم في القول بمسخ عبد الملك بن مروان رحمه الله وزغا عند موته ,أطلعوا الغيب أم إتخذوا بذا عند الله عهدا .

وإقرأ أخي الكريم إلى كاهنهم "الإحقاقي" وهو يتكلم عن أنْفُس أئمتهم وأرواحهم۞ فيقول :" أما النفس اللاهوتيه , فهي التي تنتقل من معصوم إلى معصوم بعد وفاة كل منهم, وهي الملك المسدد الذي جاء في أخبارنا , وفي بعض الروايات تتجسم كالزبدة على شفتي الإمام ,عند وفاته ,فتناولها الإمام من بعده بفمه ,ويأكلها ,وفي بعضها تتجسم كعصفور فيبلعها وصي الإمام من بعده كما جرى ذلك بين الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام" [3].

ثامنا . عقائدهم في الأئمة الإثني عشر ومغالاتهم فيهم *

ألا تدري أخي الكريم أن الأئمة الإثنى عشر الوارد ذكرهم من قبل: معصومين عندهم!! ومن لا يعترف بإمامة أحدهم فهو كافرعندهم كما ورد بآحاديثهم الآتي ذكرها :-

4 - الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: " ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال: نحن , والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا[4].

---

[1]- الوزغ هو حشره تسمى بـ سام أبرص , وهو مايطلق عليه بالعاميه (البُرص) .

[2] من الكافي - ج الثامن - كتاب الروضة - حديث القباب - ص232

۞ ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد عبد الحميد حسونة فيقول : إعتقادهم بالحلول مشابهة منهم للديانة النصرانية , وإدعائهم العصمة في كهنتهم وكذلك دعوتهم للفجور .

قلت أنا : ومنزع الشيخ قولهم كذبة تتجسم على شفتي الإمام عند وفاته يأخذها . . . وقد صدق شيخي فها نحن نرى رؤوسهم يقبل بعضهم بعضا في الفم في صورة مقززة منفرة ينفر منها الطبع السليم والفعل القويم ـ الحمد لله على أن شرفنا بطهر الإتباع وعصمنا ذل الإبتداع .

[3] الدين بين السائل والمجيب ـ حسن الحائري الإحقاقي ص 76

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول: وملخص عقائدهم في الأئمة هي:-

أولا: إدعاء العصمة لهم .

ثانيا: تكفيرهم لمُكذِب الإمامة .

ثالثا: الإستغاثة الشركية بأئمتهم .

رابعا: تقديمهم طاعتهم للأئمة على طاعة الله تعالى بل تحقيق النجاة بطاعتهم للأئمة , ولو خالفت أمر الله تعالى .

خامسا: ادعاء أن رتبة أئمتهم فوق رتبة النبوة بل وتضاهي الألوهية , وهو أبطل الباطل , وأبين الكذب , وأصرحه .

سادسا: زعمهم بأن أئمتهم يخلقون كخلق الله تعالى وهذا نقصٌ في توحيد الربوبية وقد تقدم النقص في توحيد الإلهية وتوحيد الأسماء والصفات ومقام النبوة والله العاصم من هذا الغثاء , وهذا الشقاء .

[4] الكافي ج الأول ـ كتاب التوحيد (1) باب النوادر ـ ص 143 , 144.

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

التفسير الباطل لقول الله ﷻ (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) .

= الوقفة الثانية :-

إدعاؤهم بعدم قبول الله للأعمال إلا عن طريق الأئمة .

وإنظر أخي في هذا الحديث لترى إلى أي مدا وصل الغلو عندهم في الأئمة :-

5 - محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن سعيد ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن مروان بن صباح قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : إن الله خلقنا فأحسن صورنا , وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه , ويده المبسوطة على عباده ، بالرأفة والرحمة , ووجهه الذي يؤتى منه , وبابه الذي يدل عليه , وخزانه في سمائه وأرضه ، بنا أثمرت الاشجار, وأينعت الثمار، وجرت الانهار, وبنا ينزل غيث السماء , وينبت عشب الارض , وبعبادتنا عبدالله , ولولا نحن ما عبدالله[1] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

وجود عقيدة الحلول والإتحاد في كلامهم حيث يزعمون أن أئمتهم هم عين الله ﷻ ولسانه ويده ووجهه وبابه وأرضه ؛ قلت : فماذا بقي لله تعالى ؟! تعالى الله عن إفكهم وضلالهم .

= الوقفة الثانية :-

لولا الأئمة ماعبد الله ﷻ : وترتب على ذلك إذلالهم لأتباعهم وإخضاعهم لشهواتهم وإستعمالهم لأغراضهم تماما كما تصنع أختها في الضلال الصوفية .

كما يزيد " **بن المطهر الحلي** " على ذلك فيقول :

(خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم , وقال: الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه: حمدتني عبدي , وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك , قال: إلهي فيكونان مني , قال ياآدم إرفع رأسك , وانظر, فرفع رأسه , فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمه , وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي عليه السلام زكى وطهر, ومن أنكر حقه لعن وخاب , أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من أطاعه وأن عصاني , وأقسم بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني)[2] .

وهذا امام عصرهم, وآيتهم " **الخميني** " إمام دولة الرفض في إيران وغيرها , فإنه يرى أن فضل الأئمة لا يبلغه ملك مقرب , ولا نبي مرسل حيث يقول في كتابه ما نصه: "فإن للإمام مقاماً محموداً , ودرجة سامية , وخلافة تكوينية تخضع لولايتها , وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون" - ثم يزيد فيقول - "و إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل"[3].

وهذا عالمهم " **البحراني** " يروي وكأن الإمام يستطيع أن يخلق فيل كما خلق الله آدم يقول : "حدثنا أحمد إبن منصور الزيادي قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي رأيت الباقر عليه السلام , وقد صنع فيلا من طين , فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة , ورجع عليه فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر عليه السلام فقلت له : أخبرني جابر عنك بكذا وبكذا , فصنع مثله فركب , وحملني معه إلى مكه وردني"[4].

وهنا أترك التعليق للقارئ الكريم كل بحسبه .

تاسعا . عقيدتهم في الغيبة

والمقصود بها غيبة الأرض الثاني عشر والذي دخل السرداب , ولم يخرج منه , وأنه حي إلى اليوم , وأنه سيخرج يوما ما ؛ ليقيم بالأرض عدلا كما ملئت ظلما , وجورا ، على حسب تعبيرهم وقولهم:-

10 - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : أتبقى الارض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الارض بغير إمام لساخت[5] .

---

[1] المصدر السابق .

[2] كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين تأليف - الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي 648 - 726 - ص 8 .

[3] الحكومة الاسلامية - الخميني ص 52 .

[4] مدينة معاجم الأئمه الإثنى عشر ودلائل الحجج على البشر - هاشم البحراني - ج 5 - ص 10 .

[5] ساخت : يعنى انخسف بأهلها وذهبت بهم. كما ورد في حاشية الكافي وهو يعلق على الحديث .

حديث آخر يؤكد نفس المعنى ويظهره ويجليه :
12 – علي ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبدالله المؤمن ، عن أبي هراسة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الامام رفع من الارض ساعة لماجت بأهلها، كما يموج البحر بأهله[1]*.

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

إدعاؤهم عدم بقاء الأرض بغير إمام من الأئمة الإثنى عشرية .

= الوقفة الثانية :-

خرافتهم بأن الأرض تنخسف بغير إمام رغم أن الأرض ثابتة مستقرة بإذن الله تعالى وشاهد الوجود قاضٍ ◉ .

= الوقفة الثالثة :-

فضحهم في قولهم "رفع الإمام ساعة من الأرض" رغم غياب الإمام عنها حسب قولهم وإعتقادهم أكثر من 1160عاما ولم تنخسف الأرض أو تموج بأهلها ـ فما أكثر كذبهم وما أضل سعيهم ؛ إنها سنة ماضية في كل من خالف الكتاب والسنة .

عاشرا . عقيدتهم في إبليس الرجيم

إقرأ أخي , وفكر كيف استطاعوا أن يسطِّروا هذا الكلام , ويدوّنوه , ويزعمون كذبا بأن هناك حباً بين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام , وإبليس الرجيم عليه لعنة الله ـ يقول المدعو " نعمة الله الجزائري " : " روى الصدوق بإسناده إلى علي عليه السلام قد كنت جالسا عند الكعبه فإذا شيخ محدوب , فقال يارسول الله أدع لي بالمغفرة , فقال النبي صلى الله عليه وآله , خاب سعيك , وضل عملك , فلما ولي الشيخ سألته عنه , فقال ذلك اللعين إبليس قال علي عليه السلام , فعدوت خلفه حتى لحقته , وصرعته إلى الأرض , وجلست على صدره ووضعت يدي على حلقه لأخنقه , فقال لاتفعل ياأبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم , والله يا علي إني لأحبك جدا , وما أبغضك أحد إلا شركت في أمه فصار ولد زنا فضحكت , وخليت سبيله " [2].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

ظهور إبليس اللعين في صورة شيخ محدوب .

= الوقفة الثانية :-

طلب إبليس اللعين الدعاء من الرسول صلى الله عليه وآله ولم يطلبه من علي رضي الله عنه , وهو في ذلك أفقه من الرافضة ومن لف لفهم وحاز طريقهم .

= الوقفة الثالثة :-

عدم معرفة علي رضي الله عنه لإبليس رغم أن في أحاديث سابقة يقولون بأن الأئمة تعرف ما كان وما سيكون إلى قيام الساعة .

= الوقفة الرابعة :-

أميرالمؤمنين علي رضي الله عنه يفعل أشياء لم يفعلها الرسول صلى الله عليه وآله ولم يأمره بها ، ولن يمَّكن هو أو غيره , للوعد الإلهي الصادق وهي محاولة قتل إبليس اللعين .

= الوقفة الخامسة :-

زعمهم برميهم لإلههم الأول علي رضي الله عنه وحاشاه بالجهل أنه لم يعرف بأن إبليس من المنظرين , والحق أنهم هم الجهلة الكذابون .

= الوقفة السادسة :-

زعمهم بأن إبليس خص علي رضي الله عنه بحبه .

= الوقفة السابعة :-

إفكهم وضلالهم بأن إبليس من شيعة علي رضي الله عنه وله سلطان على البشر في أن يجعلهم أبناء زنا وهذا باطل بلا خلاف .

= الوقفة الثامنة :-

---

[1] الكافي ـ ج الأول ـ باب أن الأرض لا تخلو من حجه ـ ص 179 حديث 10 , 12 .

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : وهذه الخرافة قد مجها المسلمون من قديم, وأنكروها في الحديث .

◉ يعليق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : وفيها كما تقدم التدليل على دعواهم أن أئمتهم يتصرفون في الكون , وهذا قادح في شرك الربوبية , فتبا .. تبا .. لقوم كفار الجاهلية أعلم بالله تعالى وأعرف به منهم , هداهم الله .
وننبه أن كلامنا هذا لايعني تكفيرا فهم من المسلمين غير أنهم أكذبهم وأبعدهم، كما التصوف , والبعد دركات .

[2] الأ نوار النعمانيه ـ تأليف نعمة الله الجزائري المتوفى في 1112, ج 2 ص 186 .

ترك علي ﷺ لإبليس عندما وجده نصيرا له , وهذا قدح قادح , فمن حمقهم يذمون حيث يريدون المدح .

حادي عشر . عقائدهم في المخالفين لهم

أنظر كيف أن هؤلاء يكفرون الموحدين المخالفين لهم بلا برهان , وذلك في زعمهم :
4- عدة من أصحابنا, عن أحمد بن محمد بن خالد , عن عثمان بن عيسى , عن سماعه , عن بصير, عن أحدهما عليهما السلام قال: إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة, وإن أهل المدينة أخبث من أهل مكة, أخبث منهم سبعين ضعفا[1]

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

سند الحديث في بدايته "عدة من أصحابنا" وفي نهايته "عن أحدهما" فمن يكون أحدهم هذا كما من يكون أصحابهم هؤلاء .

= الوقفة الثانية :-

إفتراؤهم وقولهم بكفرأهل مكة بالله جهرا .

= الوقفة الثالثة :-

إفتراؤهم وقولهم بأن أهل المدينة أشد خبثا من أهل مكة أشد منهم سبعون ضعفا۞ .

431 ـ علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يفترون , ويقذفون من خالفهم: فقال لي: الكف عنهم أجمل ، ثم قال: والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا۞[2] ـ بئس ماقالوا ؟!!!

339 - ابن محبوب ، عن عبدالله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت علي بن الحسين [3](ع) يقول: إن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (ع) فقال: أخبرني إن كنت عالما عن الناس , وعن أشباه الناس , وعن النسناس؟ فقال أمير المؤمنين (ع): يا حسين أجب الرجل , فقال الحسين (ع): أما قولك: أخبرني عن الناس ، فنحن الناس , ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه: " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس " فرسول الله ﷺ الذي أفاض بالناس , وأما قولك: أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا , ولذلك قال إبراهيم ﷺ : " فمن تبعني فإنه مني, وأما قولك: النسناس ، فهم السواد الاعظم , واشار بيده إلى جماعة الناس ثم قال: " إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلاً [4].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

تأويلهم الباطل لقوله تعالى(ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) .

= الوقفة الثانية :-

الشيعة هم أشباه الناس ؛ قلتُ: وعلى هذا صدقوا .

= الوقفة الثالثة :-

غير الشيعة هم النسناس بل هم أضل من الأنعام ؛ و(هم) هنا مخرج على الكافر. وسلم أهل الحق من هذه وسابقتها فثبت الأول ـ بحق ـ والحمد لله .

ثاني عشر . عقائدهم الشبيهة بالنصارى

أما من عقائدهم الشبيهة بعقائد النصارى وأنهم يسيرون معهم حذو القذة بالقذة فأنظر أخي إلى كلامهم وعقيدتهم :-
"أتت امرأة أميرالمؤمنين ﷺ فقالت يا أمير المؤمنين : إني زنيت فطهرني وهي تبكي فنادى بأعلى صوته يا أيها الناس إن الله عهد إلى نبيه وعهد به النبي إليَّ بأنه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان عليه حد مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحد . قال : فانصرف الناس يومئذ كلهم ماخلا أمير المؤمنين ﷺ , والحسن , والحسين عليهما السلام

---

[1] الكافي ـ ج الثاني ـ كتاب الإيمان و الكفر ـ ص 410 .

۞ يعليق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : وإنا إذ نذكر هذا نذكر معه قول النبي محمد فيهم وأشباههم " يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان " " كلاب النار " .

۞ يعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : نعوذ بالله ـ نعوذ بالله ـ هذه الوقاحة الوقحة ننزه كل تقي عن لفظها فضلا عن سطرها وإنا لنحمد الله على سلامة صدورنا .

[2] الكافي - ج الثامن - حديث نوح يوم القيامة - ص 285 .

[3] هو الإمام الرابع علي زين العابدين ويلقبونه بالسجاد (38 - 95 هـ) .

[4] من الكافي - ج الثامن- باب حديث القباب- ص 244 .

فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ , وما معهم غيرهم قال: وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام "[1].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

قولهم بعدم جواز إقامة الحد ممن عليه حد .

= الوقفة الثانية :-

إتهامهم وذلك في إنصراف الناس كلهم(وهم شيعة عليٍ رضي الله عنه) بسبب أنهم عليهم حد الزنى وهذا حكمهم على أنفسهم .

= الوقفة الثالثة :-

إنتشار الزنى بين الشيعة وفي عصرأمير المؤمنين عليْ رضي الله عنه بل صرحوا بأنهم كلهم زناة بنسبة مائة بالمائة◉ .

= الوقفة الرابعة :-

قدحهم في أمير المؤمنين عليْ رضي الله عنه ونسله وهذا يتضح من كلامهم على الإمام محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب .

= الوقفة الخامسة :-

وهي الشاهد هنا بمشابهتهم بالنصاري, وإقرأ معي نص النصارى في إنجيلهم :-

(وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ[2] امْرَأَةً ضُبِطَتْ تَزْنِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسَطِ، 4وَقَالُوا لَهُ: يَامُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضُبِطَتْ وَهِيَ تَزْنِي وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ أَمْثَالِهَا رَجْماً بِالْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟ سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُحْرِجُوهُ فَيَجِدُوا تُهْمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَانْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الأَرْضِ، وَلكِنَّهُمْ أَلَحُّوا عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ! ثُمَّ انْحَنَى وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى الأَرْضِ، فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلاَمَ انْسَحَبُوا جَمِيعاً وَاحِداً تِلْوَ الآخَرِ، ابْتِدَاءً مِنَ الشُّيُوخِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا)[3].

المطلب الثالث . إستقراء جزئي لتاريخ الشيعة عبر القرون

ونستقرأ (بحسبنا) التاريخ لمعرفة ماذا فعلوا في السابق, وما يفعلونه الآن في اللاحق, وما المتوقع فعله في القادم ؛ حتى نتعلم مما مضى , ونأخذ الدروس , والعبر , وذلك سبيل من سبر .

وقبل أن نَنْهل من الماضي عَبراته , ونُثير المستور الراقد بنزعاته , ونُجلي الغمام ليَفتضح اللئام , ونُسكت الزوابع فيقع اللثام .

نريد أن نطرح ثلاث أسئلة يتضح من ورائها الفهم , وينجلي من بين ثنياها الوهم :

ـ هل الشيعة عامة , والروافض خاصة فتحوا بلاداً , ونشروا فيها الإسلام ؟ أوحتى تشيعهم رجى ونفق , أو ربى ونما .

ـ هل الشيعة عامة , والروافض خاصة حرروا أرضا من بلاد المسلمين خضعت للإحتلال في يوم ما ؟

ـ هل الشيعه عامه , والروافض خاصة يدعون لنشر دينهم بين الكفار , والمشركين ؟

وستذهل أخي الكريم حينما تعلم أن الإجابة ستكون بالنفي على الأسئلة الثلاثة , وهذا ما سطره لنا التاريخ في فضحهم , وأخبرنا أنهم لم يحرروا أرضا[4], ولم يفتحوا ثغرا , ولم يحمو رباطا , وكل ما يقال في إعلامهم وخطبهم عن القدس وفلسطين هي حرب دعائية يشنونها هؤلاء علينا حتى يظهروا لنا في ثوب المنافح عن الإسلام , وأن حكام المسلمين نسوا القدس وفلسطين حتى يقلِبوا الشعوب على حكامنا , وتضطرب الأمور في بلادنا فينقضوا علينا , وقد خارت قوتنا وضعفت شوكتنا, فلا تسمع ياأخي الكريم لهم وكن عونا مع الحكام عليهم , وعلى من هم على شاكلتهم .

---

[1] الكافي ج السابع - كتاب الحدود - باب ما يوجب الرجم - ص 187.

◉ يعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : وفي هذا وتاليه ولاحقه دلالة على أن هذا الدين , دين مجوسي حاقد على الإسلام وأهله , فلينتبه إخواننا الشيعة وليكفروا به .

[2] الفريسيون : فئة دينية يهودية متشددة تدعوا إلى الإعتزال , إتصفوا بالكبرياء والرياء .

[3] إنجيل يوحنا الإصحاح الثامن ـ عدد من 4 : 9 .

[4] ورد في صحيح مسلم صفات من يقاتل أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان في حديث رقم 1762 – "عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ :بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ وَزَيْدُ الْخَيْرِ الطَّائِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَبْهَانَ قَالَ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ فَقَالُوا أَتُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَتَدَعُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئُ الْجَبِينِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي قَالَ ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ" .

أيها المسلمون عباد الله هل ديك۞ شوقي بأكثر وعيا منا ؛ تعالوا أرشدكم الله لطاعته , ووفقكم لعبادته نسمع أمير الشعراء أحمد شوقي في قصيدة جميلة يخرج الفطن اللبيب منها بدروس كثيرة , وعبر مفيدة , لها في المقام بيان وعلى الحال مقال حيث قال :

بَرَزَ الثَّعلَبُ يَومـاً في شِعارِ الواعِظينا
فَمَشى في الأَرضِ يَهذِ ي وَيَسُبُّ الماكِرينا
وَيَقولُ الحَمـدُ لِل هِ إِلَـهِ العالَمـينا
يا عِبـادَ اللَهِ توبوا فَهوَ كَهفُ التائِبـينا
وَازهَدوا في الطَيرِ إِنَّ العَيشَ عَيشُ الزاهِدينا
وَاطلُبوا الديكَ يُؤَذِّن لِصَلاةِ الصُبحِ فينا
فَأَتى الديكَ رَسولٌ مِن إِمامِ الناسِكـينا
عَرَضَ الأَمرَ عَلَيهِ وَهوَ يَرجو أَن يَلـينا
فَأَجابَ الديكُ عُذراً يا أَضَلَّ المُـهتَدينا
بَلِّغِ الثَعلَبَ عَنّي عَن جدودي الصالِحينا
عَن ذَوي التيجانِ مِمَّن دَخَلَ البَطنَ اللَعينا
أَنَّهُم قالوا وَخَيرُ ال قَولِ قَولُ العارِفـينا
مُخطِئٌ مَن ظَنَّ يَوماً أَنَّ لِلثَعـلَبِ دينا

نعود مرة أخرى لما سطره التاريخ عن هؤلاء الفجرة الكذبة "الروافض" , فأول دويلة أقاموها لهم هي الدولة الطاهرية التي قامت في خُراسان , ومكثت خمسين عاما تقريبا وسقطت عام 259 هـ , ثم تتبعتها الدولة البويهية ببلاد فارس۞, وتلك الدولة التي عاثت فسادا ببلاد المسلمين , ولنترك كُتَّاب التأريخ يروون شيئا عن هذ الدويبة الناخرة .

" البويهيون : هم أسرة فارسية من سلالة سابور ذي الأكتاف، أسس دولتهم أبو شجاع بويه، وحكم البلاد بعد هلاكه أبناؤه علي (معز الدولة) ، وحسن (عماد الدولة)، وأحمد (ركن الدولة) "[1].

"استولى البويهيون على العراق* عام 334 حيث خلعوا الخليفة العباسي المستكفى بالله , وجاؤوا بالفضل بن المقتدر , فنصبوه خليفة , وأعطوه لقب (المطيع لله) ، وصار الخليفة ألعوبة بأيدي الملوك الديلاميين الذين دام حكمهم أكثر من مائة عام ، كانوا خلالها أصحاب الكلمة المطلقة , ففرضوا التشيع ليستتروا به , وباسمه ينشرون معتقداتهم المجوسية ، وأوقدوا نار الفتنة بين السنة , والشيعة وأرادوا من وراء ذلك أن تقع الحروب , والفتن بين الناس فلا يجدوا وقتا لحربهم , وتخليص الناس من شرورهم"[2].

" وفي سنة 338 ملكوا الموصل, وسار معز الدولة من بغداد إلى الموصل قاصداً لناصر الدولة ، فلما سمع ناصر الدولة بذلك سار عن الموصل إلى نصيبين ، ووصل معز الدولة فملك الموصل في شهر رمضان ، وظلم أهلها وعسفهم ، وأخذ أموال الرعايا ، فكثر الدعاء عليه[3], وأراد معز الدولة أن يملك جميع بلاد ناصر الدولة ، فأتاه الخبر من أخيه ركن الدولة أن عساكر خراسان قد قصدت جرجان والري ، ويستمده ويطلب منه العساكر ، فاضطر إلى مصالحة ناصر الدولة ، فترددت الرسل بينهما في ذلك ، واستقر الصلح بينهما على أن يؤدي ناصر الدولة عن الموصل ، وديار الجزيرة كلها ، والشام ، كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم ، ويخطب في بلاده لعماد الدولة، وركن

۞ و يعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول: ولا يستنكف المرء من ضرب الأمثال بالديك وغيره وقد كثر مثل ذلك في الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة, ونحن على الأثر .

۞ ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول: ونلحظ أن هذا الباطل كان منشأه بلاد العجم مع ضميمة منهجه تبين لنا أن الدين الرافضي أجنبي عن الشريعة دخيل عليها ـ هداهم الله .

[1] وجاء دور المجوس ـ عبدالله محمد الغريب .

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول: هذا جزء من مكرهم وخبثهم فبدلا من أن يُوجهوا سِهامهم إلى الكفار , وجهوها إلى عاصمة الخلافة وإلى الخليفة , وإلى نحور الموحدين , وكذلك الخوارج المارقة أتباع ذي الخويصرة " يقتلون أهل الإسلام ، ويدعون أهل الأوثان " وقانا الله شر كل ذي شر وبلادنا وبلاد المسلمين .

[2] وجاء دور المجوس ـ عبدالله محمد الغريب .

[3] وبخصوص الدعاء على الحكام نبين منهج السلف الصالح فيه من كتاب ـ العقيدة الطحاوية ـ " لا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم ، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية ، وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة " .

الدولة ، ومعز الدولة بني بويه ، فلما استقر الصلح عاد معز الدولة إلى بغداد فدخلها في ذي الحجة من السنة"[1], و هكذا "استبد بنو بويه والديلم بدولة الإسلام وحجروا الخلافة"[2] .

كلنا يعلم أن التتار دخلوا بغداد , وإحتلوها لكن ماقد يجهله البعض هو كيفية دخولهم وإستيلائهم على دار الخلافة الإسلامية ببغداد ويحدثنا التاريخ ويوضح لنا كيف دخلوها , وكيف عاثوا فيها فسادا , فقد كان هناك "وزيرا رافضيا إسمه محمد بن محمد الملقب بـ مؤيد الدين بن العلقمي ، ولي وزارة العراق أربع عشرة سنة ، وكان ذا حقد , وغل على أهل السنة[3]، قرر مع التتار أمورًا كانت سبب دخولهم بغداد"[4]. "بل هو الذي حرضهم , وأعانهم على قصد بغداد , فقد "كاتب التتار وأطمعهم في البلاد سراً ، وأرسل إليهم غلامه وأخاه , وسهل عليهم فتح العراق وأخذ بغداد ، وطلب منهم أن يكون نائبهم بالبلاد , فوعدوه بذلك"[5], "وظن النفيس (التعيس) أن الأمرله , وأنه يبقى خليفةعلويًا ، وكان يكاتبهم سرآ ، وليسهل لهم الأمر, ولا يدع المكاتبات تصل إلى الخليفة ممن يرفع إليه الأعلام ، فخاف فأشار الوزير ابن العلقمي على المعتصم بالله أني أخرج إليهم في تقرير الصلح ، فخرج الخبيث ، وتوثق لنفسه بالأمان ، ورجع ، فقال للخليفة: إن الملك قد رغب في أن يزوج ابنته بابنك الأمير أبي بكر ، وأن يكون الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلجوقية ، ثم ترحل ، فخرج إليه المسعتصم في أعيان الدولة ، ثم استدعى الوزير العلماء , والرؤساء ليحضروا العقد بزعمه , وكيده ، فخرجوا ، فضربت رقاب الجميع ، وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة ، فتضرب أعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع ، وقتل من أهل الدولة , وغيرهم ما قتل"[6]. "وحسنوا لهولاكو قتل الخليفة ، فلما عاد الخليفة إلى هولاكو أمر بقتله ، ويقال إن الذي أشار بقتله الوزير ابن العلقمي ، والمولى نصير الدين الطوسي " [7] [8] , " وولّى هولاكو على العراق نوّابه , وعزم ابن العلْقَمي على أن يحسِّن لهولاكو أن يقيمه ببغداد خليفة علوياً فلم يتهيأ ذلك له ، واطَّرَحَتْه[9] التّتار ، وبقي معهم على صورة بعض الغلمان ، ثمّ مات كمداً لا رحمه الله ، ولا خفّف عنه" .[10]

ثم نتحدث بعد ذلك عن الدولة الصفوية التي تنسب إلى إسماعيل الصفوي " الذي أعلن المذهب الشيعي الإمامي مذهبا رسميا للدولة , ومنذ ذلك الحين أصبحت إيران دولة شيعية بعد أن كانت سنية مسلمة , وكان ذلك عام 976 هـ ، وفعل هذا الخبيث كل ما في وسعه من قتل وتذبيح (لأهل السنة والجماعة) يفوق الوصف من أجل تنفيذ هذه

---

1 - الكامل في التاريخ - لإبن الأثير - ج الرابع - تحت عنوان (ذكر ملك معز الدولة الموصل) ص 15 .

2 - مقدمة بن خلدون - لعبد الرحمن بن خلدون 732: 808 هـ - ج الأول - في الفصل 48 تحت عنوان " فصل في إتساع الدولة " بالباب الثالث , من الكتاب الأول ص 369 .

3 ***من أصول أهل السنة والجماعة*** كما سطرها الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في كتابه" أصول السنة" :-

1 - التمسك بما كان عليه أصحاب الرسول ﷺ.

2 - والاقتداء بهم .

3 - وترك البدع .

4 - وكل بدعة فهي ضلالة .

5 - وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء .

6 - وترك المراء , والجدال , والخصومات في الدين .

7 - والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ .

8 - وخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ؛ نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ ؛ لم يختلفوا في ذلك ؛ ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الخمسة: علي بن أبي طالب , وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وكلهم يصلح للخلافة. وكلهم إمام ؛ ونذهب في ذلك إلى حديث ابن عمر "كنا نعد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حي وأصحابه متوافرون: أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ، ثم نسكت " ثم بعد أصحاب الشورى أهل بدر من المهاجرين ، ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة أولا فأول .

9 – والسمع , والطاعة للأمة , وأمير المؤمنين البر والفاجر , ومن ولي الخلافة ، واجتمع الناس عليه , ورضوا به ، ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة , وسمي أمير المؤمنين .

10 - ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا , أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين ، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ ؛ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية .

11 - ولا يحل قتال السلطان, ولا الخروج عليه لأحد من الناس؛ فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق .

12 - ولا نشهد على أحد من أهل القبلة بعمل يعمله بجنة أونار؛ نرجو للصالح, ونخاف عليه، ونخاف على المسيء المذنب؛ ونرجو له رحمة الله .

13 - ومن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه بحدث كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا، ويكون قلبه لهم سليما.

4 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان - اليافعي .

5 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي .

6 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان - اليافعي .

7 " نصير الدين الطوسي" هو محمد بن محمد بن الحسين شيعي خبيث كان عالم فلك وكان يخدم صاحب قلعة ألموت التابعة للشيعة الحشاشين ثم صار وزيرا لهولاكو وبنى له رصدا بمراغة وزيغا وكثيرا مامدحه الخميني في كتبه .

8 البداية والنهاية - بن كثير .

9 أي تركته .

10 تاريخ الإسلام – الذهبي .

الرغبة ، ومن أسوأ ما قام به في أثناء حكمه أن أرسل مجموعة من المشاغبين ليدوروا بين الأحياء , والأزقة ، يقوموا بشتم الخلفاء الراشدين ، ولقد أطلق على تلك المجاميع أسم (برائت جويان) أي المتبرئون من الخفاء الراشدين ، وعندما يقوم أولئك بشتم أبي بكر, وعمر, وعثمان, وينبغي على كل سامع أن يردد العبارة التالية زِد , ولا تِنقص أما الذي يمتنع عن تزداد العبارة ، فيقومون بتقطيعه بما يملكون من سيوف , وحرب ولم يكن أمام أهل فارس من جراء هذه الأعمال التعسفية إلا الهروب بدينهم ، أو قبول مذهب التشيع مكرهين , وأدت أفعال الشاه إسماعيل هذه إلى غضب الخليفة العثماني السلطان سليم الأول الذي قاد نشوب الحرب بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية ، وفي النهاية تمكن السلطان سليم الأول من فتح مدينة تبريز ، ولكنه بعد أن خرج منها سقطت مرة أخرى بأيدي الصفويين الذين قاموا على الفور بارتكاب مجازر جماعية مروعة اقتلعت أهل السنة في تلك المدينة تماما ، وأصبحت تبريز مدينة شيعية بالكامل ، حيث إنه قتل في يوم واحد 140 ألف من أهل السنة والجماعة"[1] .

" لقد قال أحد المستشرقين : (لولا الصفويون في إيران لكنّا اليوم في بلجيكا وفرنسا نقرأ القرآن كالجزائريين) "[2].

وكانت الدوله الصفويه تعقد المعاهدات والإتفاقات مع الصليبيين ضد الدوله العثمانيه المسلمه مثل إتفاقهم مع النمسا وروسيا وبريطانيا وإتصالهم بالبرتغاليون بمجرد وصولهم إلى تلك البقاع .

"إن ظهور الشيعة في إيران كان ضربة قاصمة لجميع الأقطار الإسلامية، وإذا نظرنا إلى الخريطة، فإننا نشاهد أن الطريق الوحيد لربط العالم الإسلامي بشرقه هو إيران ، وعندما قطع هذا الطريق بواسطة الشيعة أدى ذلك إلى فصل الغرب عن المشرق ، عندما نطالع التاريخ نرى بأن هذا الانفصال أدى إلى تساقط تركستان بيد الصين ، وطاجكستان ، وبخاري ، وسمرقند بيد روسيا، والهند بيد بريطانيا، ثم بيد الهنود وتقريبا في عموم الشرق الإسلامي لم يسلم من الاستعمار إلا أفغانستان ، كما أن هذا الفصل هو السبب في سقوط البلدان الإسلامية بأيدي الصليبية ، وانهيار الخلافة العثمانية إلى أن وصل الأمر إلى سقوط فلسطين بأيدي اليهود ، حدث هذا بسبب قطع صلة بين الشرق والغرب الإسلامي بتشيع إيران ، فهل ينتبه المسلمون "[3] .

لا تستغرب أخي الكريم عندما تعرف أن طهران وبعض المدن بإيران هي المدن الوحيدة بالعالم التي لا يوجد بها مساجد لأهل السنة فمن " الحقائق المعلومة أن أهل السنة محرومون من بناء المساجد في مناطق أكثريتها شيعة ، مثل العاصمة طهران , واصفهان , ويزد , وشيراز , وغيرها من المدن الكبيرة مع أنه يوجد في طهران حوالي نصف مليون من أهل السنة ليس لهم مسجد واحد يصلون فيه ، ولا مركز يجتمعون فيه بينما توجد كنائس , وبيع , وبيوت النار لليهود , والنصارى , والمجوس بل بالعكس يبنون الشيعة لأنفسهم مساجد , ومراكز , ومدارس , وحسينيات في مناطق السنة , وفي قرى لا يوجد من الشيعة إلا عدد من الموظفين في الدوائر الحكومية , والآن قررت الحكومة الإيرانية بعدم السماح ببناء أي مسجد في طهران , وفي مشهد"[4].

وكانت إيران في عهد الدولة البهلوية لم تختلف عن سابقتها في التحالفات ضد هذا الدين فقد " كان رضا بهلوي صديقا حميما لـ كمال أتاتورك , ويحرص دوما على تقليده , واقتفاء خطاه , وتوجت هذه الصداقة بزيارة قام بها رضا خان لأتاتورك عام 1934، ولهذا كان رضا بهلوى في حربه للإسلام صورة طبق الأصل من أتاتورك "[5], " وفي عام 1948 اعترف شاه ايران محمد رضا بهلوى باسرائيل ، وأقام علاقات متينة معه ا"[6] .

ثم قامت عام 1979م الثورة الإيرانية بزعامة الخميني , وسيطرت على إيران ثم تحول بأطماعه إتجاه العراق حتى قامت الحرب العراقية الإيرانية .

وإسمع أخي الكريم إلى هذا اليهودي المدعو اوري شمحوني (من باب : والفضل ما شهد به الأعداء) إذ يقول : " ان ايران دولة اقليميه ولنا الكثير من المصالح الاستراتيجية معها ، فإيران تؤثر على مجريات الاحداث , وبالتاكيد

---

1 أهل السنة والجماعة في إيران - قبل ثورة الخميني وبعدها منشورات المركز الإسلامي بلوشستان – باكستان .
2 المصدر السابق .
3 المصدر السابق .
4 المصدر السابق .
5 وجاء دور المجوس - عبدالله محمد الغريب .
6 المصدر السابق .

على ماسيجري في المستقبل ، ان التهديد الجاثم على ايران لا يأتيها من ناحيتنا بل من الدول العربية المجاورة ! فاسرائيل لم تكن ابداً ولن تكن عدواً لايران" (صحيفة معاريف اليهودية / 23 /1997/9) [1].

ويقول هذا الصحفي اليهودي أيضا (يوسي مليمان) " في كل الاحوال فان من غير المحتمل ان تقوم اسرائيل بهجوم على المفاعلات الايرانية وقد اكد عدد كبير من الخبراء تشكيكهم بان ايران - بالرغم من حملاتها الكلامية - تعتبر اسرائيل عدواً لها , وان الشيء الاكثر احتمالا هو أن الرؤوس النووية الايرانية هي موجهة للعرب* " نقلا عن لوس انجلوس تايمز... جريدة الانباء العدد (7931)[2] .

أما إذا تطرقنا إلى المسمى بـ " حزب الله " الشيعي الرافضي فيجب أن نبدأ بحركة " أمل " الشيعية والتي أسسها موسى الصدر وهو شيعي إيراني قدم إلى لبنان عام 1975م أخذ يعمل على تنظيم صفوف شيعة لبنان وتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية[3] على تدريبهم لمساعدتهم في تحرير فلسطين . وصدق الفلسطينيون هذا الكلام كما صدقه المسلمون بالأمس , ويصدقه المسلمون اليوم أيضا . المهم أنه تم تدريب حركة أمل , وبدلا من أن يتعاونوا على تحرير الأقصى تعاونوا مع اليهود في مذبحة " صبرا وشاتيلا " عام 1982م , وحرب مذبحة المخيمات عام 1985م لقتل من بقي بها منذ عام 1982م , ودب الخلاف في حركة أمل نتيجة مشاركة حركة أمل في هيئة الإنقاذ الوطني ضد اليهود , وتشكلت تلك الهيئه من جميع الفصائل اللبنانيه نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 1982م .
إعترضت إيران , وطلبت من أمل الخروج من هيئة الإنقاذ الوطني تلك فخرج من أمل الموالين لإيران , وأنشؤا حزباً يدعى بحزب الله تم إعتماد تسميته عام 1984م , والحزب لا يخفي أبدا , ولاءه الأيديولوجي لنظام الجمهورية الإسلامية بإيران (كما يسمونها) ولولاية الفقيه ، وهو أمر يعتَز به الحزب ولا يعتبر نعته من أحزاب , ولاية الفقيه أنه شتيمة . بل على العكس من ذلك ، جاء في بيان صادر عن الحزب في 16 فبراير1985م ، عندما وُلد الجانب السياسي من حزب الله بعنوان " من نحن وما هي هويتنا "؟ .. " أننا أبناء أمَّة حزب الله التي نصر الله طليعتها في إيران ، وأسّست من جديد نواة دولة الإسلام المركزيّة في العالم نلتزم بأوامر قيادة واحدة حكيمة عادلة ، تتمثّل بالولي الفقيه الجامع للشرائط ، وتتجسَّد حاضرا بالإمام المسدّد آية الله العظمى روح الله الموسوي الخميني ، دام ظلّه ، مفجّر ثورة المسلمين , وباعث نهضتهم المجيدة "[4].ومع ما قدم أقول ليست العبرة في معرفة ما جرى قديماً لكن العبرة الحقيقية هي في الاستفادة من دروس التاريخ أن الشيعة لها عقائد عدائية تجاه المسلمين تحملهم على الغدر, والخيانة, والتعاون مع أعدائهم .

المطلب الرابع .من أقوال أئمتهم وشهادتهم فيهم وحكمهم عليهم

شهادة على بن أبي طالب فيهم ومن كتبهم :-

جاء في كتاب نهج البلاغة الذي ينسبونه إلى علي بن أبي طالب ﷺ وهو يعتبر أهم كتاب عندهم لما يناله من تقديس , وإحترام لا يناله أي كتاب آخر .

كتاب من علي بن أبي طالب إلى معاويه بن أبي سفيان رضي اله عنهما يقول فيه " إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر, وعمر, وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار, ولا للغائب أن يرد , وإنما الشورى للمهاجرين , والأنصار فإن إجتمعوا على رجل , وسموه إماما كان ذلك لله رضا , فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن , أو بدعه ردوه إلى ماخرج منه , فإن قاتلوه على إتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى , ولعمري يا معاويه لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان , ولتعلمن أني كنت في عزله عنه إلا أن تتجنى فتجن ما بدا لك والسلام "[5] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

---

[1] المصدر السابق .

*ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول: هذا وسابقه تقريرلما سبق من تأويل مارق لمنهج الخوارج المقيت وتأكيد وتوكيد على خطره مع خطله .

[2] المصدر السابق .

[3] كان الفلسطينيون يتخذون من لبنان قاعدة يدافعون بها عن بلادهم في ذلك الوقت.

[4] أمل والشيعة نضال من أجل كيان لبنان - أ. ر نورثون - ترجمة غسان الحاج عبد الله

[5] نهج البلاغه - رساله رقم 6 ص 322 .

من بايع علي ﷺ هم من بايعوا الخلفاء الثلاثة السابقين ﷺ فكيف منعوا حق علي ﷺ في الخلافة , وقد نصبوه خليفة عليهم .

= الوقفة الثانية :-

جاء في السياق أن الإمامة لا تكون بالنص , بل هي شورى للمهاجرين والأنصار فإن إجتمعوا على رجل للخلافة كان ذلك مرضيٌ عند الله عز وجل وكان على الشاهد أي المتواجد داخل المدينة وقت البيعة أن لا يختار على إختيار المهاجرين والأنصار , ولا على الغائب أي المتواجد خارج المدينة من المسلمين وقت البيعة أن يرد إختيار المهاجرين والأنصار .

= الوقفة الثالثة :-

من خرج على اختيار المهاجرين والأنصار وجب رده , وإما قتاله على عدم إتباع غير سبيل المؤمنين .

= الوقفة الرابعة :-

إعلان عليْ ﷺ أنه بريء من دم عثمان ﷺ وأنه لم يكن متواجد عندما هم المجرمون لقتله .

= الوقفة الخامسة :-

لا نريد من الشيعة غير أن يلتزموا بما سطروه بأيديهم وحفظوه في كتبهم فهو حجة عليهم وعلى كل كذاب أشر .

ـ **كما هناك وفي نفس الكتاب خطبه أخرى** لعلي ﷺ أيضا عنوانها (خطبه في أصحابه , وأصحاب رسول الله ﷺ) يقول فيها :- ولئن أمهل الظالم فلن يفوت أخذه , وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه , وبموضع الشجا من مساغ ريقه , والذي نفسي بيده ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس لأنهم أولى بالحق منكم , ولكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم , وإبطائكم عن حقي , ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها واصبحت أخاف ظلم رعيتي استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا , و أسمعتكم فلم تسمعوا , ودعوتكم سرا , وجهرا فلم تستجيبوا , ونصحت لكم فلم تقبلوا شهود كغياب , وعبيد كأرباب أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها , وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون عنها , وأحثكم على جهاد أهل البغي فما آتي على آخر قولي حتى أراكم متفرقين أيادي سبا ترجعون إلى مجالسكم , وتتخادعون عن مواعظكم أقومكم غدوة , وترجعون إلى عشية كظهر الحنية عجز المقوم , وأعضل المقوم أيها القوم الشاهدو أبدانهم الغائبه عنهم عقولهم المختلفه أهواؤهم المبتلى بهم أمراؤهم صاحبكم يطيع الله , وأنتم تعصونه , وصاحب أهل الشام يعصي الله , وهم يطيعونه لوددت , والله أن معاوية صارفني صرف الدينار بالدرهم فأخذ مني عشرة منكم , وأعطاني رجلا منهم ؛ ياأهل الكوفة منيت منكم بثلاث , وإثنتين صمٌ ذوو أسماع , وبكمٌ ذوو كلام , وعميٌ ذوو أبصار لا أحرار صدق عند اللقاء , و لا إخوان ثقة عند البلاء تربت أيديكم يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما جمعت من جانب تفرقت من آخر, والله لكأني بكم فيما إخالكم أن لو حمس الوغى , وحمى الضراب قد انفرجتم عن ابن أبي طالب انفراج المرأة عن قبلها وإني لعلى بينه من ربي , ومنهاج من نبيي , وإني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا ؛ انظروا بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجكم من هدى , ولن يعيدوكم في ردى ؛ فإن لبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا ؛ ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ؛ لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى أحد يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا وقد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن بين أعينهم ركب المعزي من طول سجودهم إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبلى جيوبهم ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب ورجاء الثواب [1] .

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

علي بن أبي طالب ﷺ يخاف ظلم شيعته فهل في أكثر من هذا الإعتراف على شديد آذاهم له و لأهل بيته ؛ من الذين يكذبون زورا, وبهتانا على حبهم .

= الوقفة الثانية :-

علي بن أبي طالب ﷺ ينادي الشيعة للخروج للجهاد فلا يخرجون[2] , يسمعهم فلا يسمعون , يدعوهم سرا وجهرا فلا يستجيبون , ينصحهم فلا يقبلون , ويقولون نحن أنصار علي وأحباؤه والمدافعون عن حقه ؛ فليس عندي في هؤلاء غير أن نكرر هذه الأقوال فيهم وبيانها لهم لعلهم يتوبوا إلى الله ويعودوا إلى حظيرة الدين .

= الوقفة الثالثة :-

[1] المصدر السابق خطبه رقم 97 ص 131 .

[2] فهكذا الشيعة لايخرجون إلا لقتال أهل السنة ـ فحسبنا الله ونعم الوكيل .

يعيد علي بن أي طالب ﷺ النكير على هؤلاء الشيعة , وهو يفضحهم و يصفهم بأنهم غائبين رغم وجودهم , ويتعاملون كأرباب رغم عبوديتهم , يتلو عليهم أحكام الدين ومواعظه فينفرون منها ؛ فأي عقل عند هؤلاء وأي دين يدينون به , وأي محبه يدعونها .

= الوقفة الرابعة :-

يقارن علي ﷺ بين الشيعة ومن مع معاوية من جيشه بأن العشرة منهم لا يساوون الواحد من جيش معاوية .

= الوقفة الخامسة :-

يزيد علي ﷺ في الوصف , والفضح كما يزيد في النكيرعليهم , فينادي ياأهل الكوفة والمقصود بهم الشيعة أبتليت منكم بثلاث أصماء رغم سماعكم , وبكم رغم كلامكم , وعمي رغم أبصاركم ؛ وكل ذلك كناية بأنهم لايسمعون كلامه ولايرون مايراه ولايتكلمون بما يقول .

= الوقفة السادسة :-

يزيد علي ﷺ فيزيد العار عليهم والفضح لهؤلاء الأوغاد فيقول لا توفون بوعدكم عند الحرب ولستم الإخوان عند وقوع البلاء .

= الوقفة السابعة :-

يدعوا عليهم علي ﷺ فيقول تربت أيديهم ونحن معه ندعوا ونقول اللهم آمين ثم يصفهم فيقول يا أشباه الإبل التي غاب عنها رعاتها فكلما جمعت من جانب تفرقت من آخر , وهكذا الشيعة وديدنهم كلما خبت نار فتنة أشعلوا نار فتنة أخرى أو بدعة أخرى أو فرقة جديدة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي المتعال .

= الوقفة الثامنة :

يدل علي ﷺ الشيعة على الطريق المستقيم حتى لا يحيدون عنه , وكأنه يعلم أنه سيحيدون فيقيد الهدى باتباع سبيل من إهتدى ويحدد نوعين لا ثالث لهما مُشاهدين أمام أعيُنهُما .

أولاهما آهل بيت النبوة فقلدوهم في سمتهم , وإتبعوا أثرهم , ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا فتهلكوا .

ثانيهما إتبعوا أصحاب رسول الله فليس هناك أحد يُشبههم في عبادتهم يتقشفون بالنهار ويقيمون الليل وعندما يسمعون عن يوم القيامة يكونون وكمن وقف على الجمر ويبكون حتى تبتل صدورهم من ذكر الله خشوعا وحبا ورجاءاً .

= الوقفة التاسعة :-

أنظر كيف وصف علي صحابة رسول الله هذا الوصف النقي , الحلي , الجلي , العلي , ومع ذلك هم يكفرونهم ويقولون عن أنفسهم نحن أتباع بيت رسول الله فهل من بعد هذا الزور من زور أو من بعد هذا البهتان من بهتان ؟!! لا أظن أنه يوجد زور وبهتان أكثر من هذا !!

ـ شهادة الحسن بن علي رضي الله عنه ضد الشيعة :- والتي سجلها شيخهم الطبرسي يقول: عن زيد بن وهب الجهني قال: (لما طعن الحسن بن علي (ع) بالمدائن آتيته , وهو متوجع فقلت: ماترى يا إبن رسول الله فإن الناس متحيرون ـ فقال: أرى والله أن معاوية خيرا لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة إبتغوا قتلي , وإنتهبوا ثقلي , وأخذوا مالي , والله لئن آخذ من معاوية عهدا أحقن به دمي , وأومن به أهلي خير من أن يقتلوني فتضيع أهلي بيتي , وأهلي)[1].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

= الوقفة الأولى :-

الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما يرى أن معاوية ﷺ ورجاله خيرا له من الشيعة .

= الوقفة الثانية :-

تصريح الحسن بأن الشيعة حبها لأهل البيت حب مزعوم .

= الوقفة الثالثة :-

إصداع الحسن بأن الشيعة كل هدفها قتله , وأنه متخوف على نفسه , وأهل بيته منهم بعد أن نهبوا ثقله وأخذوا ماله .

ـ شهادة موسى بن جعفر الصادق سابع الأئمة فيقول :- لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة , ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين , ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد , ولوغربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ماكان لي أنهم طالما اتكوا على الأرائك، فقالوا : نحن شيعة علي؛ إنما شيعة علي من صدق قوله فعله[2].

قلت : ولي مع هذا الكلام وقفات :

---

[1] الإحتجاج - الطبرسي ج 2 ص 290

[2] الكافي- ج 8 – حديث يأجوج ومأجوج - ص 228 حديث رقم 290

= الوقفة الأولى :

- يقول موسى بن جعفر الصادق بأن مايميز الشيعة عن غيرهم أنهم واصفة وهذا كناية عن كثرة وصف الغير والإتيان فيه .

= الوقفة الثانية :-

يرى موسى بن جعفر الصادق أن الشيعة مرتدين .

= الوقفة الثالثة :-

يرى موسى بن جعفر الصادق بأن لايوجد واحد في الألف من الشيعة على الجادة .

= الوقفة الرابعة :

يصرح موسى بن جعفر الصادق بأن الشيعة يتكلمون ولايفعلون ويحدد أنصار علي ﷺ من قال ففعل مايقول .

المطلب الخامسً . من فتاوى علمائهم وأقوالهم

تقدم معنا التدليل على مخالفات الشيعة لأهل السنة في أصول الإعتقاد وتقدم معنا أن آحادها كفرا فكيف بإجتماعها وهنا سنعرج على طرف من مشاقاتهم في أبواب العبادات مختصراً .

وسأبدء بفتوى مقتدى الصدر الزعيم الشيعي الآن في العراق حتى نعرف ماذا يفعلون بالمسلمين هناك , و مِن إخواننا من يناصرهم ، ويتحمس بل ويدعو لهم !!!

فهيا بنا يا أخي الكريم نقرأ نص الفتوى , والتي نشرتها مجلة الأهرام العربي " أيها الممهدون ياأتباع أهل البيت لا تأخذكم في النواصب[1] الوهابيه التكفيريه البعثيين , والصداميين رحمة إضربوهم , وضيقوا عليهم كي يتخلص عراق أهل بيت رسول الله ﷺ , وآله وسلم من أمثالهم ـ ثم يضيف الصدر في بيانه ـ

إن تمكن أبناء محمد بن عبالوهاب[2] لعنه الله " على حد قوله " من السيطرة على بغداد يعني انتهاء الإسلام , والإيمان منها وأنتم أيها المؤمنون شدوا عليهم , ولا تدعوا لهم ذكرا "[3] .

إليك أخي بعض فتاوى **الخميني** من كتابه " تحرير الوسيلة " .

مسألة 25 : ماء الاستنجاء سواء كان من البول أو الغائط طاهر[4] .

وقوله عن صلاة الجنازة ـ مسألة 1 : لا يعتبر فيها الطهارة من الحدث و الخبث[5] .

مسألة 12 : لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين ، دواما كان النكاح أو منقطعا ، و أما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة و الضم و التفخيذ فلا بأس بها حتى فى الرضيعة[6] .

---

[1] النواصب : ومفردها ناصب وهو من ناصب العداء لأهل البيت وهذا المصطلح يطلقونه الشيعة على من خالفهم أو كل من ليس شيعي زوراً وبهتاناً , والنواصب عندهم كفار .

[2] ولد الإمام محمد بن عبد الوهاب عام 1115هـ في نجد من شبه الجزيرة العربية في بيت علم, ودين ثم سافر إلى مكة لطلب العلم , ثم المدينة النبوية , ثم سافر إلى البصرة , ومكث فيها مدة ينهل منها العلم على أيدي علمائها, ومنهم الشيخ " المجموعي " ثم قصد الإحساء ليتعلم على يد العالم الشافعي " عبد الله محمد بن عبد اللطيف الإحسائي " ثم عاد بعد رحلته العلمية إلى نجد ؛ والشيخ محمد بن عبد الوهاب كان مصلح أهل زمانه فأنكر على الناس البدع التي قد إنتشرت مثل دعاء الأحجار, والأشجار, وغير ذلك من البدع , والشركيات , وكان يقول في" رسالته الثالثة والسبعون من رسائله الشخصية " (ولست ولله الحمد أدعو إلى مذهب صوفي , أو فقيه , أو متكلم , أو إمام من الأئمة الذين أعظمهم مثل ابن القيم , والذهبي , وابن كثير , وغيرهم .. بل أدعو إلى الله وحده لا شريك له , وأدعو إلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي أوصى بها أول أمته وآخرهم , وأرجو أني لا أردُّ الحق إذا أتاني بل أشهد الله وملائكته وجميع خلقه إن أتانا منكم كلمة من الحق لأقبلها على الرأس والعين .. ولأضربن الجدار بكل ما خالفها من أقوال أئمتي ، حاشا رسول الله ﷺ فإنه لا يقول إلا الحق) . والشيخ محمد بن عبد الوهاب كان محبا لآل البيت حبا تفيض به كتبه , والأمثلة كبيرة وكثيرة على ذلك , ولكن هذا ليس مكانه الآن, و يكفي أنَّ الإبن الأكبر للشيخ إسمه عليْ وإثنين من أبنائه إسمهما حسن وحسين وله إبنة إسمها فاطمة ؛ ولكن كذلك المبتدعة في كل عصر ومصر يحاربون أي دعوة لتنقية هذا الدين في نفوس الناس من البدع والشركيات .

[3] مجلة الأهرام العربي ـ العدد 493 ـ 2 سبتمبر 2006م .

[4] تحت عنوان ـ كتاب الطهارة .

[5] تحت عنوان ـ القول في شرائط صلاة الميت .

[6] تحت عنوان ـ كتاب النكاح .

مسألة 9 : لا يجوز نكاح بنت الاخ على العمة و بنت الاخت على الخالة إلا بإذنهما ، من غير فرق بين كون النكاحين دائمين أو منقطعين أو مختلفين ، و لا بين علم العمة و الخالة حال العقد و جهلهما ، و لا بين اطلاعهما على ذلك و عدمه أبدا ، فلو تزوجهما عليهما بدون إذنهما كان العقد الطارئ كالفضولى على الاقوى تتوقف صحته على إجازتهما، فإن أجازتا جاز، و إلا بطل ، و يجوز نكاح العمة والخالة على بنتى الاخ والأخت , وإن كانت العمة و الخالة جاهلتين ، و ليس لهما الخيار لا فى فسخ عقد أنفسهما , ولا فى فسخ عقد بنتى الاخ والاخت على الأقوى[1] .

ـ إذا كان أخوان فى بيت واحد مثلا وكانت زوجة كل منهما أجنبية عن الاخر وأرادا أن تصير زوجة كل منهما من محارم الاخر حتى يحل له النظر إليها , يمكن لهما الاحتيال بأن يتزوج كل منهما بصبية , وترضع زوجة كل منهما زوجة الاخر رضاعا كاملا ، فتصير زوجة كل منهما أما لزوجة الاخر ، فتصير من محارمه ، وحل نظره إليها ، وبطل نكاح كلتا الصبيتين لصيرورة كل منهما بالرضاع بنت أخى زوجها[2] .

مسألة 18: يجوزالتمتع بالزانية على كراهية خصوصا لو كانت من العواهر و المشهورات بالزنا ، وإن فعل فليمنعها من الفجور[3].

وبالنسبة لزواج المتعة :-
مسألة 12 : يجوز أن يشترط عليها وعليه الاتيان ليلا أو نهارا ، وأن يشترط المرة أو المرات مع تعيين المدة بالزمان[4] .

المطلب السادسً ـ بعض أقوال علماء أهل السنة والجماعة في الرافضة قديما وحديثاً

---

1 تحت عنوان ـ القول في المصاهرة ومايلحق بها .
2 تحت عنوان ـ باب القول في الرضاع .
3 تحت عنوان ـ باب القول في النكاح المنقطع (المتعه) .
4 المصدر السابق .
5 **يجب توضيح قضية مهمة ولج فيها الكثير بغير علم ولا دراية بل بظلم وجهالة** , ألا وهي مسألة تكفير المسلم فهي من أخطر قضايا الساعة لما يبنى على التكفير من أحكام , ولذلك سأستعرض بشكل موجز عدة مباحث في قضية التكفير نظراً لخطورتها وكثر اللغط فيها .
المبحث الأول : تعريف الكفر
في اللغة : الستر والتغطية .
وفي الشرع : قال بن حزم في تعريف الكفر في الشريعة : (جحد الربوبية , وجحد نبوة نبي من الأنبياء صحت نبوته في القرآن , وجحد شئ ممأتى به رسول الله ﷺ , مما صح عند جاحده بنقل الكافة , أو عمل شئ قام البرهان بأن العمل به كفر) . الفصل في الملل 253/3
المبحث الثاني : أقسام الكفر وشعبه
أولا : أقسامه بإعتبار حكمه ـ ينقسم الكفر من حيث الحكم إلى أصغر وأكبر .
والكفر الأصغر هو كفر النعمة والإحسان وحكمه غير مخرج من الملة .
والكفر الأكبر هو الكفر بالله وهو مخرج من الملة .
ثانيا : من حيث إعتبار بواعثه وأسبابه :- ذكر ابن القيم أن الكفر الأكبر خمسة أنواع : كفر تكذيب , وكفر استكبار وإباء مع التصديق , وكفر إعراض , وكفر شك , وكفر نفاق . مدارك السالكين 337/1 .

هذه بعض من أقوال سلفنا الصالح ومن صار على دربهم في الرافضة :-

قال الإمام مالك رحمه الله : روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال : سمعت أبا عبدالله يقول ، قال مالك: الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ ليس لهم اسم أو قال: نصيب في الإسلام[1].

قال الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى عند قوله سبحانه وتعالى : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ)[2] قال : " ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض* الذين يبغضون الصحابة ﷺقال: لأنهم يغيظونهم , ومن غاظ الصحابة ﷺ فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء ﷺ على ذلك "[3].

ثالثا : أقسام الكفر باعتبار مايقوم به من أعضاء البدن - و ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي :-

1 - كفر قلبي وهو الكفر الإعتقادي .
2 - كفر قولي وهو مايجري عى اللسان من الأقوال المكفرة على وجه الإختيار ومنه ماهو أكبر وأصغر .
3 - كفر عملي وهو مايقوم بالجوارح من الأعمال التي جاء في النصوص وصفها بالكفر, ومنه ماهو مخرج من الملة, وغير مخرج من الملة .

رابعا : أقسام الكفر بإعتباره أصليا أم طارئا - وينقسم إلى قسمين :-

1 - كفر أصلي وهو كفر من لم يدخل في دين الإسلام .
2 - كفر طارئ وهو كفر الردة : وهو كفر من أنتسب إلى دين الإسلام ثم إرتد عنه , والمرتد هو الراجع عن دين الإسلام إلى الكفر .

خامسا : ينقسم الكفر في إصطلاح العلماء من أهل السنة باعتبار إطلاقه وتنزيله على المعينين - وينقسم إلى قسمين : مطلق , ومعين .

- القسم الأول التكفير المطلق : وهو تعليق الكفر على وصف عام لا يختص بفرد معين , وله مرتبتان : =

المرتبة الأولى : تعليقه على وصف أعم من قول , أو فعل , أو إعتقاد , كأن يقال : من قال كذا كفر , ومن فعل كذا كفر , ومن اعتقد كذا كفر , والدليل قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (150) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (151)) سورة النساء .

المرتبة الثانية تعليقه على وصف أخص , كطائفة أو فرقة , أو جماعة مخصوصة كأن يقال اليهود كفار , النصارى كفار , الرافضة كفار , الجهمية كفار , والدليل قوله تعالى : (فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ) سورة الصف 14 .

- القسم الثاني تكفير المعين : وهو تنزيل الحكم على شخص معين . كأن يقال فلان كفر ويسمى . والدليل قوله تعالى (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (10) سورة التحريم .

المبحث الثالث : وهو عن الضابط الصحيح لما يكفر به وما لا يكفر به - , وهو الحكم على عمل من الأعمال سواء ما يتعلق منها بالإعتقاد , أو الأقوال , أو أعمال الجوارح , بأنه كفر أو ليس بكفر , باب توقيفي مرجعه السمع , لا مجال فيه للإجتهاد والنظر , بل هو حق لله ورسوله ﷺ , ليس لأحد في هذا حكم وإنما الواجب هو التسليم لحكم الله ورسوله .

شروط تكفير المعين و موانعه هي :-

1 - أن يكون المعين بالغا عاقلا .
2 - أن يقع مه الكفر على وجه الإختيار .
3 - أن تبلغه الحجة التي يكفر بخلافها .
4 - أن لا يكون متأولا .

المبحث الرابع : من له حق النظر والحكم في التكفير :- لا يكون النظر والحكم في التكفير إلا لأهل العلم الراسخين , القادرين على إستنباط الحكم الشرعي في هذه المسألة من النصوص الشرعية , فيراعي الناظر في مسألة التكفير توفر الشروط المعتبرة في المفتي في الأحكام الشرعية الأخرى على ما هي مدونة وموضحة في كتب أصول الفقه .

وإذا كان العلماء إشترطو شروطا في المجتهد والمفتي في مسائل الأحكام , كمسائل الحلال والحرام مما هو متعلق بفروع الدين باعتبار هذه الشروط في الناظر في مسائل أصول الدين كمسائل الكفر والإيمان والتفسيق والتبديع أولى في حقه وضرورة توفرها فيه أولى من توفرها في الناظر في الحلال والحرام لأن الناظر في مسائل التكفير والإيمان يبحث في أصل الإيمان , وثبوته من عدمه , والناظر في مسائل الحلال والحرام يبحث في شعب الإيمان وفي وجزئياته , وما تصح به وتبطل فالأول مقدم على الثاني لأهميته وشموله .

كما أن الحكم في مسألة التكفير يترتب عليه الكثير من الأحكام العظيمة من ردته ووجوب قتله (وهذا لا يتم إلا عن طريق أولياء الأمور) وسقوط ولايته , وتحريم مناكحته , وذبيحته وعدم موارثته إلى آخره من أحكام وتوابع للحكم بالتكفير .

المبحث الخامس : التحذير من السقوط في التكفير :-

وليحذر العاقل من الوعيد الشديد في تكفير المسلمين وما يترتب على ذلك من آثار سيئة , وخطيرة على الأمة , فكم فُتن في هذا الباب من فُتن من أهل البدع , والجهل قديما وحديثا حتى لقد أصبح التكفير من سمات أهل البدع , كما أن عدم التكفير إلا بدليل , والإحتياط في ذلك من سمات أهل السنة .

نُقل هذا بتصرف من كتاب - التكفير وضوابطه - تأليف د/ **إبراهيم بن عامر الرحيلي** . ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة الكتاب , فهو عظيم الفائدة .

[1] السنة للخلال - ج الثاني - ص 557 .

[2] سورة الفتح آية 29.

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : هذا تكفير مطلق أما إنزاله على معين فيفتقر إلى ثبوت شروط التكفير في حقه وإنتفاء الموانع . الحق: أن أولئك ليسو بكفار وإن كانوا من شر أهل الإبتداع , وأكذب فرق الأمة باتفاق .
وإلى عدم تكفيرهم ذهب شيخ الإسلام رحمه الله تعالى وغيره . وهوالحق الموافق للأصول . ويحمل كلام من أطلق الكفر على ما تقدم .

[3] تفسير ابن كثير الجزء الرابع ص 219 .

قال القرطبي رحمه الله : " لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين "[1].

قال الإمام أحمد رحمه الله : رويت عن الإمام أحمد روايات عديدة في الإنكارعليهم والتحذير منهم منها:-
قال الخلال أخبرنا أبي بكر المروذي , قال : سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر, وعمر, وعائشة ؟ قال: ما أراه على الإسلام. وقال **الخلال** أيضاً: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله قال: من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض , ثم قال: من شتم أصحاب النبي ﷺ لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين[2].

قال الفريابي رحمه الله : روى الخلال قال : (أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: حدثنا موسى بن هارون بن زياد قال: سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر، قال: كافر، قال: أيصلى عليه؟ قال: لا، وسألته كيف يصنع به, وهو يقول لا إله إلا الله ، قال : لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته)[3].

قال أحمد بن يونس رحمه الله : الذي قال فيه الإمام أحمد بن حنبل, وهو يخاطب رجلاً: (اخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام) . قال: (لو أن يهودياً ذبح شاة ، وذبح رافضي لأكلت ذبيحة اليهودي ، ولم آكل ذبيحة الرافضي لأنه مرتد عن الإسلام) [4].

قال عبد القاهر البغدادي رحمه الله : (وأما اهل الاهواء من الجارودية والهشامية, والنجارية والجهمية, والامامية الذين كفروا أخيار الصحابة, والقدرية المعتزلة عن الحق, والبكرية المنسوبة الى بكر ابن اخت عبد الواحد, والضرارية, والمشبهة كلها, والخوارج فانا نكفرهم كما يكفرون اهل السنة, ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا, ولا الصلاة خلفهم)[5] .

قال الإمام ابن حزم رحمه الله : " وأما قولهم (يعني النصارى) في دعوى الروافض تبديل القرآن فإن الروافض ليسوا من المسلمين*، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة .. وهي طائفة تجري مجرى اليهود , والنصارى في الكذب والكفر)[6].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله : " من زعم أن القرآن نقص منه آيات, وكتمت أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ، فلا خلاف في كفرهم, ومن زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله ﷺ إلا

---

1 تفسير القرطبي الجزء16 ص 297 .
2 السنة للخلال الجزء الثاني ص 557 - 558 .
3 السنة للخلال الجزء الثاني ص 566 و الصارم المسلول لإبن تيميه ص 570
4 الصارم المسلول لإبن تيميه ص 1062.
5 الفرق بين الفرق ص 357 .
* يعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : أي بإعتبار أصلها اليهودي عبدالله بن سبأ .
قلت: ومصداق ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى 1/ 400 " وأول من ابتدع القول بالعصمة لعلي، وبالنص عليه في الخلافة، هو رأس هؤلاء المنافقين عبد الله بن سبأ الذي كان يهوديًا ، فأظهر الإسلام وأراد فساد دين الإسلام ، كما أفسد بوليس دين النصارى ، وقد أراد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قتل هذا لما بلغه أنه يسب أبا بكر وعمر حتى هرب منه ، كما أن عليًا حرق الغالية الذين ادعوا فيه الإلهية . وقال في المفضلة: لا أوتى بأحد يفضلني على أبى بكر وعمر إلا جلدته جلد المفترى .
فهؤلاء الضالون المفترون أتباع الزنادقة المنافقون ، يعطلون شعار الإسلام وقيام عموده ، وأعظمه سنن الهدى التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمثل هذا الإفك والبهتان ، فلا يصلون جمعة ولا جماعة .
ومن يعتقد هذا فقد يسوى بين المشاهد والمساجد ، حتى يجعل العبادة كالصلاة والدعاء ، والقراءة ، والذكر ، وغير ذلك مشروعًا عند المقابر ، كما هو = = مشروع في المساجد ، وربما فضل بحاله أو بقاله العبادة عند القبور ، و المشاهد على العبادة في بيوت الله التي هي المساجد ، حتى تجد أحدهم إذا أراد الاجتهاد في الدعاء والتوبة ونحو ذلك قصد قبر من يعظمه ، كشيخه أو غير شيخه ، فيجتهد عنده في الدعاء والتضرع ، والخشوع لا يفعله مثله في المساجد ، ولا في الأسحار، ولا في سجوده لله الواحد القهار .
وقد آل الأمر بكثير من جهالهم إلى أن صاروا يدعون الموتى ويستغيثون بهم ، كما تستغيث النصارى بالمسيح وأمه ، فيطلبون من الأموات تفريج الكربات وتيسير الطلبات ، والنصر على الأعداء ورفع المصائب والبلاء ، وأمثال ذلك ، مما لا يقدر عليه إلا رب الأرض والسماء .
حتى إن أحدهم إذا أراد الحج ، لم يكن أكثر همه الفرض الذي فرضه الله عليه وهو[حج بيت الله الحرام] ، وهو شعار الحنيفية ملة إبراهيم إمام أهل دين الله ، بل يقصد المدينة .
ولا يقصد ما رغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة في مسجده ، حيث قال في الحديث الصحيح: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام (ولا يهتم بما أمر الله به من الصلاة والسلام على رسوله حيث كان ، ومن طاعة أمر ه، واتباع سنته ، وتعزيره ، وتوقير ه، وهو أن يكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين ، بل أن يكون أحب إليه من نفسه ، بل يقصد من زيارة قبره أو قبر غيره ما لم يأمر الله به ورسوله ، ولا فعله أصحابه ولا استحسنه أئمة الدين " .
6 الفصل في الملل والنحل- لإبن حزم - ج الثاني - ص 213.

نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضاً في كفره* فإنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم والثناء عليهم , بل من يشك في كفر مثل هذا ؟ فإن كفره متعين ، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب , والسنة كفار أو فساق , وأن هذه الآية التي هي : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وخيرها هو القرن الأول ، كان عامتهم كفاراً ، أو فساقاً ، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم ، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها ، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام "[1].

وقال أيضاً عن **الرافضة**: " أنهم شر من عامة أهل الأهواء ، وأحق بالقتال من الخوارج "[2]

فتاوى العلامة ابن باز رحمه الله واللجنة الدائمة في الرافضة :-

س// من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة , وبينهم ؟

ج / التقريب بين الرافضة , وبين أهل السنة غير ممكن لأن العقيدة مختلفة ، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب , ولا نبي مرسل , وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب ، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا والترضي عنهم والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما ، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود , والنصارى , والوثنيين, وأهل السنة ، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة, وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها [3].

س// ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية ؟ وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق ؟

ج / من شايع* من العوام إماماً من أئمة الكفر, والضلال, وانتصر لسادتهم, وكبرائهم بغياً, وعدواً حكم له بحكمهم كفراً وفسقاً قال تعالى: (يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (65) يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68) [4]) وأقرأ الآية رقم 165،166،167 من سورة البقرة والآية رقم 37،38،39، من سورة الأعراف والآية رقم 21،22 من سور سبأ والآيات رقم 20 حتى 36 من سورة الصافات والآيات رقم 47 حتى50 من سورة غافر, وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير, ولأن النبي ﷺ قاتل رؤساء المشركين, وأتباعهم, وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع , وبالله التوفيق , وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[5].

---

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : وهذاالوعيد الشديد والتهديد العظيم تنفيرا من ملتهم, وتقريعا لديانتهم, وأما إنزال الأحكام على آحادهم فهذا مما أنكره شيخ الإسلام في أتم بيان, وفي أكثر من مقام, وقوله بعده دال على إعتباره من أهل الأهواء في الجملة, وهو المراد إثباته .

[1] الصارم المسلول المجلد الثالث ص 1110- 1111 .

[2] مجموع الفتاوى المجلد 28 ص 482 .

[3] مجموع فتاوى ومقالات لابن باز - ج الخامس- ص 156- تحت عنوان سماحة الشيخ /عبد العزيز بن عبد الله بن باز في لقاء مع " المجاهد ".

* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : هنا قال من(شايع) و(إنتصر بغيا وعدوا) وهذا محمول على العلم به وعلى كل حال فهذا كسابقه حكم عام وكل أحد كائنا من كان سواء كان تابعاً أو متبوعاً وإن فعل الكفر أو قاله لا يحكم بكفره إلا بعد إقامة الحجة ولا يحكم بردته إلا بعد إستتابته ـ وهذه من عيون عقائد السلف مخالفين فيه كل تكفيري دعي أو جاهل غبيْ . قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى 3/127 : (000 من قال كذا فهو كافر، اعتقد المستمع أن هذا اللفظ شامل لكل من قاله ، ولم يتدبروا أن التكفير له شروط وموانع قد تنتفي في حق المعين ، وأن تكفير المطلق لا يستلزم تكفير المعين ، إلا إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع، يبين هذا أن الإمام أحمد وعامة الأئمة ـ الذين أطلقوا هذه العمومات ـ لم يكفروا أكثر من تكلم بهذا الكلام بعينه . فإن الإمام أحمد ـ مثلا ـ قد باشر [الجهمية] الذين دعوه إلى خلق القرآن ، ونفي الصفات ، وامتحنوه وسائر علماء وقته ، وفتنوا المؤمنين والمؤمنات ـ الذين لم يوافقوهم علي التجهم ـ بالضرب والحبس ، والقتل والعزل على الولايات ، وقطع الأرزاق ، ورد الشهادة ، وترك تخليصهم من أيدى العدو، بحيث كان كثير من أولى الأمر إذ ذاك من الجهمية من الولاة والقضاة وغيرهم ، يكفرون كل من لم يكن جهميًا موافقًا لهم على نفي الصفات ، مثل القول بخلق القرآن ، يحكمون فيه بحكمهم في الكافر ، فلا يولونه ولاية ، ولا يفتكونه من عدو ، ولا يعطونه شيئًا من بيت المال ، ولا يقبلون له شهادة ، ولا فتيا ولا رواية ؛ ويمتحنون الناس عند الولاية والشهادة ، والافتكاك من الأسر وغير ذلك ؛ فمن أقر بخلق القرآن حكموا له بالإيمان ، ومن لم يقر به لم يحكموا له بحكم أهل الإيمان ومن كان داعيًا إلى غير التجهم قتلوه أو ضربوه أوحبسوه . ومعلوم أن هذا من أغلظ التجهم ؛ فإن الدعاء إلى المقالة أعظم من قولها ، وإثابة قائلها وعقوبة تاركها أعظم من مجرد الدعاء إليها ، والعقوبة بالقتل لقائلها أعظم من العقوبة بالضرب ؛ ثم إن الإمام أحمد دعا للخليفة وغيره ، ممن ضربه وحبسه ، واستغفر لهم ، وحللهم مما فعلوه به من الظلم والدعاء إلى القول الذى هو كفر ، ولو كانوا مرتدين عن الإسلام لم يجز الاستغفار لهم ؛ فإن الاستغفار للكفار لا يجوز بالكتاب والسنة والإجماع .

[4] سورة الأحزاب .

[5] فتاوى اللجنه الدائمة للبحوث العلميه والإفتاء- ج الثاني - السؤال الثاني من الفتوى رقم (9247) .

س // إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة , وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية , ولا الشيعة الزيدية فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الإثنا عشرية مثلا ؟

ج / الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:
على المسلم أن يتبع ما جاء عن الله ورسوله إذا كان يستطيع أخذ الأحكام بنفسه وإذا كان لا يستطيع ذلك سأل أهل العلم فيما أشكل عليه من أمر دينه ويتحرى أعلم من يتحصل عليه من أهل العلم ليسأله مشافهة أو كتابة , ولا يجوز للمسلم أن يقلد مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية ولا أشباههم من أهل البدع كالخوارج , والمعتزلة , والجهمية , وغيرهم ، وأما انتسابه إلى بعض المذاهب الأربعة المشهورة فلا حرج فيه إذا لم يتعصب للمذهب الذي انتسب إليه, ولم يخالف الدليل من أجله[1].

فتـــــــوى العلامـــــــــه الألبـــــــــاني رحمـــــــــه الله **فـــــــــي الخمينـــــــــي** :-

يقول العلامه الألباني: " قد وقفت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمى (روح الله الخميني) راغبين مني بيان حكمي فيها، وفي قائلها، فأقول وبالله تعالى وحده أستعين: إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر بواح ، وشرك صراح ، لمخالفته للقرآن الكريم ، والسنة المطهرة وإجماع الأمة ، وما هو معلوم من الدين بالضرورة , ولذلك فكل من قال بها ، معتقداً*، ولو ببعض مافيها ، فهو مشرك كافر، وإن صام , وصلى , وزعم أنه مسلم , والله سبحانه , وتعالى يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص: " وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (115)"[2]، وبهذه المناسبة أقول : إن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة ، يتعاونون مع (الخمينيين) في الدعوة إلى إقامة دولتهم ، والتمكين لها في أرض المسلمين ، جاهلين أو متجاهلين عما فيها من الكفر , والضلال ، والفساد في الأرض: (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205))[3], فإن كان عذرهم جهلهم بعقائدهم ، وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع , وليس في الأصول ، فما هو عذرهم بعد أن نشروا كتيبهم: (الحكومة الإسلامية) وطبعوه عدة طبعات ، ونشروه في العالم الإسلامي ، وفيه من الكفريات ما جاء نقل بعضها عنه في السؤال الأول ، مما يكفي أن يتعلم الجاهل , ويستيقظ الغافل ، هذا مع كون الكتيب كتاب دعاية وسياسة ، والمفروض في مثله أن لا يذكر فيه من العقائد ما هو كفر جلي عند المدعوين ، ومع كون الشيعة يتدينون بالتقية التي تجيز لهم أن يقولوا , ويكتبوا ما لا يعتقدونه ، كما قال عز وجل في بعض أسلافهم : (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ)[4]، حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله , وهو يسرد المحرمات في الصلاة: (والقبض فيها إلا تقية) يعني وضع اليمين على الشمال في الصلاة , ومع ذلك كله فقد (قالوا كلمة الكفر) في كتيبهم ، مصداق قوله تعالى في أمثالهم: (وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72))[5] ، (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)[6] .
وختاماً أقول محذراً جميع المسلمين بقول رب العالمين :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (118))[7] . وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك " ..

كتبه: محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبدالرحمن . عَمان 26 / 12 / 1407 هـ

خـــلاصـــــة البحـــث والتـــوصيـــات

أخي الكريم هداك الله لطاعته أرجو أن أكون قد قرَبت إليك طُرقا من التعريف بالرافضة , وشيئا من عقيدتهم وموقفهم من السنة وأهلها , والذى يختلف كل الإختلاف عن ماوصى به الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم , ولا يغرنكم كلام هؤلاء في الإعلام بأن كتبهم بها الصحيح والضعيف كما

---

[1] اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء – ج السادس - السؤال الأول من الفتوى رقم 2815 .
* ويعلق الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالحميد حسونة فيقول : يجب أن ننتبه إلى هذا القيد الماتع؛ فهو مانع .
[2] سورة النساء .
[3] سورة البقرة .
[4] سورة الفتح آية 11 .
[5] سورة البقرة .
[6] سورة آل عمران آية 118 .
[7] سورة آل عمران .

أن تلك الأحاديث والتي أوردتها مقطوع بصحتها كما يقول أكابر كهنتهم كما أنه ليس لديهم علم تصحيح وتضعيف في الحديث , كما أن رداؤهم التقية (الكذب) والذي يسترون به عورات عقيدتهم الباطلة , وكان له الأثر في تمرير باطلهم ومكوثه عبر تلك السنوات .

وأدعك إلى قول رسولنا الكريم ﷺ الذي قال: **قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك , ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي , وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ , وعليكم بالطاعة , وإن عبدا حبشيا ، فإنما المؤمن كالجمل الأنَّف حيثما قيد انقاد**[1].

أخي الكريم أرجوا أن لا يكون ديك شوقي أوعى منك , ولا هدد سيدنا سليمان عليه السلام عالما بالتوحيد منك .

ثم أختم كلامي بكلام الله عز وجل وهو ما جاء في الآيه الكريمة , والتي بها الكثير والكثير من الدروس المستفادة في هذا الموضوع .

قال الله تعالى :" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16)"

والله غالب على أمره , وناصر جنده , ورافع حزبه , ولابد00 ولابد00 ولابد .

وصلى اللَّهُم وسلم وزد وبارك على نبينا محمد , وعلى آل بيته الطيبين الأطهار, وعلى صحبه المنتجبين المنتخبين الأخيار أجمعين .

والحمد لله رب العالمين

كتبه

(أبو الحسن)

حافظ بن غريب بن حافظ المصري

في1428/1/29هـ 2007/2/17 م

hafez.911@hotmail.com

المـــــــراجـــــــــــع

أولا مراجع أهل السنة والجماعة:

1) القرآن الكريم
2) سنن أبو داوود
3) تفسير القرآن العظيم ـ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
4) الجامع لأحكام القرآن ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
5) السنه ـ أبو بكر الخلال .
6) بدائع الفوائد ـ الإمام الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية 691 751 هـ
7) وجاء دور المجوس ـ عبدالله محمد الغريب .
8) الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير .

[1] السلسله الصحيحه للعلامه الألباني حديث رقم 937 .

9) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ـ اليافعي .
10) تاريخ الإسلام ـ الذهبي .
11) مقدمة بن خلدون ـ بن خلدون .
12) أهل السنة و الجماعة في إيران قبل ثورة الخميني وبعده ـ منشورات المركز الإسلامي بلوشستان ـ باكستان .
13) أيلتقي النقيضان ؟ حوار مع الشيخ يوسف القرضاوي ـ محمد مال الله .
14)الملل والنحل ـ أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني .
15) مجلة الراصد .
16) مجلة الأهرام العربي .
17) الصارم المسلول على شاتم الرسول ـ بن تيميه الحراني .
18) الفرق بين الفرق ـ عبد القاهر بن طاهر محمد البغدادي الإسفرائييني .
19) الفصل في الملل والأهواء والنحل ـ بن حزم الأندلسي .
20) مجموع الفتاوى ـ بن تيمية .
21) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية .
22) السلسلة الصحيحة ـ العلامة ناصر الدين الألباني .
23) القاموس المحيط .
24) مختار الصحاح .
25) لسان العرب .
26) التكفير وضوابطه ـ د/ إبراهيم بن عامر الرحيلي .

ثانيا مراجع الشيعة الرافضة :

1) الكافي ـ أبي جعفر محمد بن يقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى 329 .
2) تفسير القمي ـ أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي .
3) الدين بين السائل والمجيب ـ حسن الحائري الإحقاقي .
4) المراجعات ـ عبد الحسين شرف الدين .
5) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ـ الحسن بن يوسف بن يوسف بن المطهر الحلي
6) أوائل المقالات ـ المفيد
7) مدينة أعاجم الأئمة الإثنى عشر ودلائل الحجج على البشر ـ هاشم البحراني .
8) الأنوار النعمانية ـ نعمة الله الجزائري المتوفى في 1112 هـ .
9) نهج البلاغة ـ جمع الشريف الرضى .
10) احتجاج ـ أبي أحمد بن علي بن طالب الطبرسي .
11) تحرير الوسيلة ـ الخميني .

ثالثا متفرقـات:

1. إنجيل يوحنا .
2. أمل والشيعة نضال من أجل كيان لبنان ـ أ. ر نورثون ـ ترجمة غسان الحاج عبد الله .